أثر فاروق المؤيد لا يغيب

إصدار توثيقي يصدر عن صحيفة

البلاد

2025

الإهداء

إلى روح رجل الأعمال الراحل فاروق يوسف المؤيد..

الذي ترك بصمة خالدة في عالم الأعمال، وأثرا عميقا في كل من عاصروا مسيرته، بإرادة لا تعرف المستحيل، وعطاء لا ينتهي.

إلى من آمن بأن النجاح لا يقاس بما يحققه المرء من إنجازات فحسب، بل بما يقدمه من خير وعطاء للمجتمع والوطن.

إلى من كرس حياته لخدمة الوطن، وتطوير الاقتصاد، ودعم المسؤولية الاجتماعية، وأعطى مثالا حيا في العمل الخيري والتفاني.

وتزامنا مع اختيار الراحل فاروق المؤيد شخصية العام في النسخة الرابعة من مبادرة "درع البلاد للمسؤولية الاجتماعية للشركات" للعام ٢٠٢٥، نهدي هذا الإصدار بكل فخر واعتزاز تكريما لإرثه العظيم، ولتظل سيرته العطرة مصدر إلهام للأجيال القادمة.

مؤسسة **البلاد** الإعلامية

إشراف
رائد أيوب

تصميم وإشراف فني
باسل الحلال

تحرير
إبراهيم النهام - ندى فهد - حسين مرزوق

تصوير
أيمن يعقوب - رسول الحجيري - حسن بوحسن

تدقيق
كميل عبدالجليل

يصدر عن
دار البلاد للصحافة والنشر والتوزيع
رقم التسجيل: ISSN 1985 - 8566

بدعم من

أثر فارق المؤيد لا يغيب

الفهرس

06 كلمة رئيس مجلس إدارة **البلاد**
08 كلمة العائلة
10 لقاء | هلا المؤيد
16 لقاء | محمد المؤيد

20 الفصل الأول:
الجذور والنشأة

22 العائلة والبيت العود
24 المسيرة المهنية وتطوير الأعمال

26 الفصل الثاني:
المسؤولية الاجتماعية
إيمان راسخ ورسالة واضحة

28 رؤية فاروق المؤيد للمسؤولية الشركات الاجتماعية
34 أبرز الانجازات
37 دعم الحرف التقليدية والموروث الشعبي
41 التركيز على الشراكات المؤسسية

42 الفصل الثالث:
مسيرة نجاح في قطاع الأعمال

44 كيف تأسست مجموعة يوسف خليل المؤيد وأولاده؟
46 فلسفة العمل والإدارة
47 مواقف من تحديات ونجاحات السوقين البحرينية والخليجية
48 دور المؤيد بمجمع البحرين للأسواق الحرة

50 الفصل الرابع:
شهادات من رفاق الدرب

52 نبيل الزين
56 فوزي كانو
60 خالد الزياني
64 عبداللطيف العوجان
68 محمد بوزيزي
72 محمد صلاح الدين
74 أحمد السلوم
78 وائل سيار

82 الفصل الخامس:
إرث لا ينسى

90 الفصل السادس:
صور ومواقف

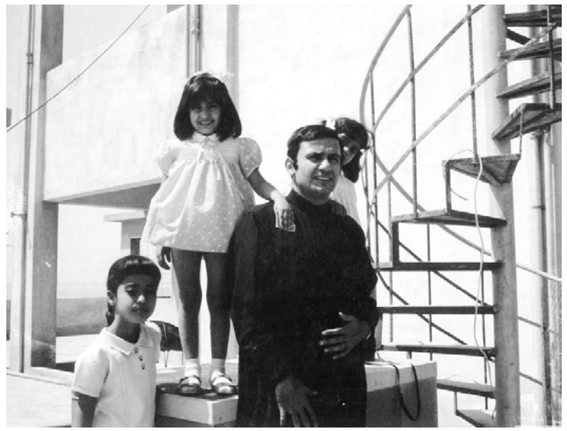

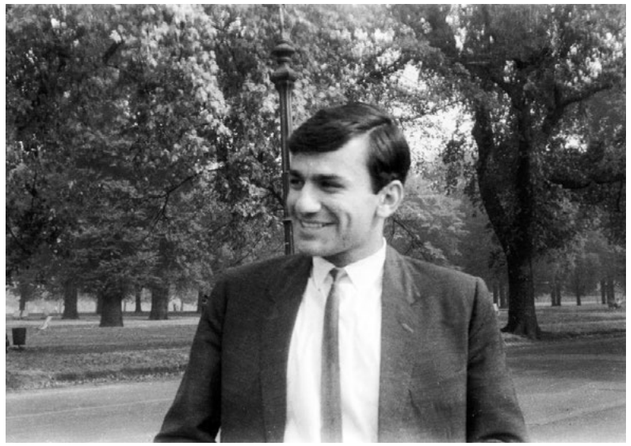

كلمة رئيس مجلس إدارة البلاد

فاروق.. لم يكن مجرد رقم

في مسيرة الأوطان، تبرز أسماء لا يبهتها الغياب، ولا يطويها النسيان؛ رجال صنعوا من قيمهم وأخلاقهم نبراسا يضيء حاضر مجتمعهم، ويستمر أثره بعد رحيلهم. ومن بين هؤلاء الخالدين في الذاكرة والوجدان، يجيء اسم الوجيه المرحوم فاروق بن يوسف المؤيد، الذي جمع بين نجاح رجل الأعمال ورسوخ الإنسان المؤمن برسالة العطاء.

لم يكن فاروق المؤيد مجرد رقم بارز في عالم الاقتصاد، بل كان ضميرا حيا يرى أن الثروة لا تكتمل إلا بما تخلفه من أثر في حياة الناس. فقد آمن بأن خدمة المجتمع واجب وطني قبل أن تكون عملا تطوعيا، وأن دعم التعليم والصحة والتنمية الاجتماعية ليس خيارا ثانويا، بل جوهر الالتزام المهني والإنساني. ومن هذا الإيمان نسج مسيرته، فكان شريكا في بناء الاقتصاد الوطني، ورائدا في ممارسات المسؤولية الاجتماعية، ومساندا لا يتأخر عن تلبية نداء الخير.

عرفه القريبون منه عنوانا للتواضع والبساطة والصدق، وعرفته البحرين كلها رمزا للوفاء والإخلاص، وركنا أصيلا في صرحها الاقتصادي والاجتماعي. وقد جمع في شخصيته بين حزم رجل الأعمال ورحابة قلب الأب، وبين انشغاله بتطوير مؤسساته الخاصة، وحرصه على رفعة المجتمع الذي ينتمي إليه ويعتز به.

هذا الإصدار لا يروي فقط محطات في سيرة رجل، بل يستحضر ملامح إنسان عاش محبا لوطنه، مخلصا لأهله، سخيا بعطائه، حاضرا بقيمه في كل من عرفوه وتعاملوا معه. كما يضم شهادات حية من شخصيات واكبته، لتقدم صورة أوفى عن حضوره المؤثر وذكراه العطرة.

إننا نقدم هذا العمل تعبيرا عن الوفاء، ولمسة تقدير لرجل ما زال صوته يتردد في إنجازاته، وما زالت أياديه البيضاء شاهدة على معنى أن يكون النجاح مسؤولية، والثروة رسالة، والوطن أمانة.

عبدالنبي الشعلة

رئيس مجلس إدارة مؤسسة **البلاد** الإعلامية

كلمة العائلة

وعدنا... نبقى أوفياء

لقد كان والدنا، المغفور له بإذن الله فاروق يوسف المؤيد، أكثر من مجرد رجل أعمال ناجح؛ فقد كان أبا ملهما، وقائدا متواضعا، وإنسانا آمن بأن الخير لا يختزل في العطاء المادي، بل في الإحساس بالآخر، والوقوف إلى جانب من يحتاج.

وقد نشأ في بيت يرى في العمل قيمة، وفي الكلمة عهدا، وفي الوطن مسؤولية. ومنذ بداياته، ظل وفيا لهذه المبادئ، يربي أبناءه على أن الثروة الحقيقية تكمن في التأثير الإيجابي الذي نتركه في حياة من حولنا.

لقد عاش "رحمه الله" حياته منشغلا بخدمة وطنه، ووضع بصمته في الاقتصاد البحريني، لكنه لم يغفل يوما عن الجانب الإنساني. كان قريبا من الناس، يسمع لهم، ويفكر فيهم، ويفتح أبواب الخير بلا ضجيج.

نحن، أبناءه وعائلته، نعتز بأن نكون امتدادا لهذا الإرث العظيم. ونعد بأن نبقى أوفياء لمسيرته، متمسكين بالقيم التي غرسها فينا: العمل، التواضع، والمسؤولية تجاه المجتمع.

رحمك الله يا والدنا، وجزاك عنا وعن وطنك خير الجزاء.

عائلتك المحبة والممتنة

هلا المؤيد

رسالة والدي الخالدة:

أعمال الخير هي الباقية

من لقاء هلا المؤيد مع ^

في مسيرة الأفراد الذين يتجاوز تأثيرهم حدود العمل، إلى آفاق أرحب من الالتزام الإنساني والاجتماعي، يبرز اسم الراحل فاروق يوسف المؤيد، ضمن النماذج البارزة في تاريخ البحرين الحديث. لم يكن رجل أعمال فحسب، بل كان حاملا قيما عميقة في البذل والعطاء، مؤمنا بأن المسؤولية الاجتماعية ليست خيارا، بل واجبا أخلاقيا وثابتا لا يقبل التنازل.

في حديث الذاكرة، تستعيد ابنته سيدة الأعمال هلا فاروق المؤيد، ملامح من تلك الشخصية المؤثرة، مشيرة إلى التزام والدها الصارم بتخصيص نسبة ثابتة سنوية من الأرباح للأعمال الخيرية، وهي نسبة ظل يعتبرها "غير قابلة للمساس"؛ لما تمثله من تجسيد لرؤية راسخة في خدمة المجتمع.

وتؤكد هلا المؤيد أن هذا النهج لم يكن مجرد التزام فردي، بل كان دعوة صامتة وفاعلة، حث من خلالها والدها أقرانه من رجال الأعمال على انتهاج ذات الطريق، لاسيما في دعم قطاعي التعليم والصحة. وقد شكلت هذه الممارسات الممتدة على مدى أكثر من خمسين عاما جزءا من هوية عائلة المؤيد، وركنا أصيلا من فلسفته في الحياة والعمل.

كيف تصفين تأثير والدك الراحل فاروق المؤيد في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بالبحرين؟

الوالد (رحمه الله)، زرع فينا منذ أن كنا صغارا، حس المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، بدءا من العاملين في البيت، ووصولا إلى الموظفين في العمل، وغيرهم.

كما علمنا المسؤولية الفردية منذ البدايات الأولى، ومنها في الدراسة، حيث كنا طلابا في مدرسة ابن خلدون (غير ربحية)، التي كان هو من أسسها، وكانت صرحا تعليميا قريبا من قلبه، لدرجة أنه كان يسألنا باستمرار عن المشكلات اليومية بها، وعن آرائنا لتحسين مخرجات التعليم فيها.

وفي اجتماعات مجلس إدارة المدرسة، التي كان والدي يحضرها باستمرار على مدى خمسة عقود، لم يسبق له أن أخذ أي مبلغ منها، بل على العكس، لقد كان يقدم لها من ماله الخاص؛ لكي يضمن سير العملية التعليمية فيها، وتخريج الكثير من الأجيال الناشئة مجانا، معتبرا إياها صدقة جارية.

ومع مرور الوقت، بدأنا منذ صغرنا نفهم معنى المسؤولية الاجتماعية، وأنها لا تكتمل إلا بالتجدد والتطوير المستمر، وألا نظل في ذات الحال دائما.

كما كنا نرى وبإعجاب علاقة والدي، وجدي، وجدتي (رحمهم الله)، مع الناس، حيث كانت تربطهم علاقة وثيقة وجميلة ومستمرة، وكانت جدتي، بعد أن أخذت لها بيتا في النبيه صالح، تأخذنا سيرا على الأقدام ونحن صغار، لزيارة بيوت النبيه صالح، والوقوف على حاجات أهلها، والنظر في أوضاع بيوتهم، وما يمكن أن نقدمه لهم.

وبذات السياق، كان والدي يوصينا دائما بأن نلبي احتياجات الناس، قبل أن نلبي احتياجاتنا الشخصية، وعلى رأس هذه الأولويات التعليم والرعاية الصحية.

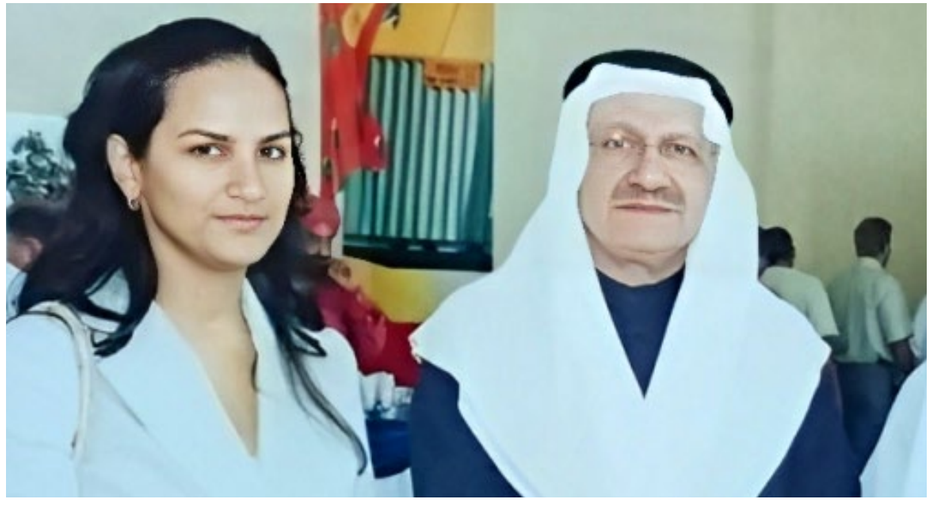

وبعد وفاة جدي يوسف المؤيد، فتحنا باسمه مركزا لغسيل الكلى في مجمع السلمانية الطبي، ولا يزال يخدم المرضى حتى اليوم، بالإضافة إلى مركز آخر لرعاية وعلاج مدمني المخدرات.

ومن الأشياء الفريدة التي رأيتها في والدي، تواصله المباشر مع الناس المحتاجين، حيث كان لا يرد أحدا قط، سواء في طلب العلاج، أو الدراسة، أو الحصول على قرض، وغير ذلك.. كان من المستحيل أن يعتذر عن مساعدة أحد.

ما الذي كان يحفز والدك على تكريس قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية؟

الوالد كان رجلا بسيطا أكثر مما نتخيل، ولم يكن يحب المظاهر، فمثلا إذا أهدي ساعة فاخرة من أحدهم، كان يبتسم ويتعجب، إذ إن الأشياء الدنيوية والمادية لا قيمة لها عنده، ولا تغريه، وظل على هذه الحال طوال حياته.

وحين كنا نسأله: ماذا تريد أن نهديك؟ كان يرد: "ارسلوا قيمة الهدايا اللي انتو ناوين تشترونها لي، لأهلنا المسلمين في مناطق العالم".

وأتذكر منذ عشر سنوات تقريبا، أنه كان هناك مبلغ كبير، خصص لتمويل قاعة في مدرسة ابن خلدون، وأثناء حديثي معه بهذا الشأن، قال لي: "أنا أعلم بأنك ترين هذا المبلغ كبيرا، لكن في يوم ما، ستعرفين أن هذه الأعمال في المستقبل هي الباقية".

وفعلا، مازلت أتذكر كلامه لهذا اليوم، وبت على قناعة كاملة بأنه كان صحيحا، وعميقا، وهذه الجملة تحديدا، أنا غير قادرة على نسيانها أبدا.

وماذا عن فاروق الإنسان، كيف كان؟

أكملت في عملي الآن ما يقارب 25 سنة، ولقد عاصرت والدي في كثير من المواقف والصفات التي تظهر شخصيته الجميلة في المسؤولية الاجتماعية، وبناء جسور العلاقات الطيبة والفريدة مع الناس، والمجتمع ككل، ومعاصرتي له لم تكن فقط كوني ابنته، وإنما كونه مسؤولا عني في العمل، ووالدا لي ولإخواني، وزوجا

«والدي كان جسرا للتقارب.. وله مساهمات عدة في حل المشكلات الأسرية

لأمي، ورأيت كيف كان يعاملها، وكذلك كيف كان بارا بوالدته وحريصا على لقائها كل يوم، مهما كان منشغلا أو بعيدا عن مكان سكنها. كان أبي كبير القلب، جل سعادته أن يقضي وقته بين أحفاده.

كما كان بارا بشقيقاته بشكل كبير؛ يهتم بهن، ويعينهن في مجالس الإدارات، ويعزز من حضورهن في كل مكان، وباعتمادهن على أنفسهن. لقد كان (رحمه الله) يعرف كيف يصالح بين الناس، وكيف يكون موجودا بحب واهتمام في حياتهم دائما.

كذلك، كان للوالد مساهمات في حل المشكلات الداخلية بين العديد من العوائل، إذ كان يذهب إليهم بنفسه، ولا يخرج من عندهم، إلا بعد أن يحل هذه المشكلة أو تلك بشكل نهائي، وإذا كانت متعسرة نوعا ما وتحتاج لمزيد من الوقت، كان يدعو المعنيين للقائه في مكتبه.

كيف كان الراحل يحفز العوائل والشركات التجارية على العمل المجتمعي؟

العمل بإخلاص، هو رسالة وعنوان عريض يحفز الآخرين للسير على ذات النهج، وهو ذات الأمر في بيئات العمل، فالموظفون يسيرون بسلوكياتهم وفق تصرفات المسؤول أو المدير، وعليه فإن الصفات القيادية في المرء وتصرفاته، لها انعكاساتها وأثرها على من هم حوله ومعه، حتى في البيت.

ولقد كان والدي، رحمه الله، متعدد الصفات بهذا الشأن، وأخلاقه الصادقة تفرض حضورها بين الناس، وهي التي تفتح لهم آفاق الاحتذاء به، والسير على نهجه، ومنها الإخلاص في العمل، وأن السعادة تبدأ في مد يد العون والمساعدة للآخرين. ولقد كان يقول في مقابلاته إن 2.5 % من الأرباح يتم تخصيصها للعمل الخيري، وهي نسبة غير قابلة للمس أبدا؛ لأنها مخصصة لهذا المقصد.

وقد ساعد ذلك في بناء الكثير من المشروعات التي تخدم المجتمع، منها المركز الصحي في البلاد القديم، كما تم إنشاء مبنى جمعية الكلمة الطيبة للمسنين في المحرق تحت اسم مبرة عائشة المؤيد.

ما القيم اليومية التي زرعها والدك فيك؟

التواضع، والاهتمام المستمر بخدمة المجتمع، وألا آخذ ما ليس لي، وأن أتذكر في كل تصرفاتي من هو والدي (رحمه الله)، كما أنني أقضي حقوق الناس، من موظفين وغيرهم، أولا بأول.

هل هنالك مشروعات خدمية للمجتمع اهتم بها الوالد أكثر من غيرها؟

كان التعليم قريبا من قلبه.. والآن نحن بصدد بناء الجامعة الأهلية الجديدة في مدينة سلمان، حيث إنني حاليا رئيس مجلس إدارة الجامعة، مكان والدي، بناء

على طلب وموافقة أعضاء مجلس الإدارة. كانت أمنيته أن يبني الجامعة، وإن شاء الله سنحقق هذه الأمنية في المستقبل القريب.

كما كان لديه اهتمام بنادي مدينة عيسى الثقافي والرياضي، وكان هو الرئيس الفخري للنادي، ولقد بنى 35 محلا تحت اسم عائشة المؤيد وقفا للنادي، بحيث يذهب دخل هذه المحلات بالكامل للنادي.

هل ستحرص عائلتكم الكريمة على السير على خطى الراحل فاروق المؤيد في المسؤولية الاجتماعية؟

نحن حريصون على تحقيق ذلك، وأن يكون أكثر مما كان يوصينا به (رحمه الله)، وإن شاء الله ستصل إليكم الكثير من الأخبار الطيبة بهذا الشأن.

حين كان يلتقي والدك بأحفاده، بماذا كان يوصيهم؟

كانت شخصية الوالد رحمه الله ودودة جدا معهم، وكان يستمتع بقضاء الوقت بجانبهم.. كان يفهم شخصياتهم ويحبهم. وكانوا يذهبون إليه للنصائح.. يخبرونه عن مشكلاتهم، ويستمع لهم، ويحاول حلها، حتى لو كانت بسيطة.. "واليوم مكانه خالي علينا وعليهم".

محمد المؤيد

تعلمت من والدي..
كيف يتحول فعل الخير إلى نمط حياة

محمد المؤيد مع والده فاروق المؤيد وحفيده

حين يرحل الكبار، فإنهم يحفرون بغيابهم أثرا لا يمحى في ضمائر أحبتهم، تاركين إرثا من القيم والوصايا التي تمتد عبر الزمن، لتترسخ في الأبناء والأحفاد.
في هذا الحوار، يفتح محمد المؤيد قلبه للحديث عن والده الراحل فاروق المؤيد، أحد أبرز رجال الاقتصاد والعمل الخيري في البحرين، بشهادة تحمل الكثير من الوفاء، والاعتراف بفضل رجل جعل من الخير طريقا، ومن التواضع مبدأ، ومن الأسرة مجتمعا مصغرا للإنسانية.

كيف أثّرت وصايا والدك الراحل فاروق المؤيد رحمه الله، في مسيرتك الشخصية بمجال المسؤولية الاجتماعية والعمل الخيري؟

وصاياه تؤثر فيّ بشكل يومي، فشخصية والدي كانت قائمة على العطاء قبل أي شيء آخر، إذ كان يؤمن بأن مساعدة الناس جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، حتى داخل العمل التجاري. ولم تكن الجلسات العائلية تخلو من الأحاديث بشأن من يحتاج دعما دراسيا أو علاجا صحيا.. لقد زرع والدي فيّ أن الخير ليس شيئا نفعله من وقت لآخر، بل هو نمط حياة.

ما أبرز المبادرات الاجتماعية أو المشروعات الخيرية التي أطلقها والدك وتعتبرها إرثا مؤثرا في المجتمع البحريني؟

من المبادرات التي أفتخر بها مركز غسيل الكلى في مستشفى السلمانية، الذي أنشأه باسم جدي يوسف المؤيد، وكان يخدم الناس من مختلف الفئات. كذلك بناية "الكلمة الطيبة" في المحرق، التي أسسها باسم جدتي عائشة المؤيد، وتخدم كبار السن من الجنسين، في بيئة راقية ومريحة.

أما في التعليم، فله بصمة واضحة؛ إذ كان من المؤسسين لمدرسة ابن خلدون، ودعمها شخصيا بقرض ضماني للبنك حتى تبدأ. وبعد وفاته، اكتشفت أنه كان يتكفل برسوم دراسة الكثير من الطلبة بشكل شخصي، دون أن يخبر أحدا.

كيف نجح الراحل في دمج القيم الخيرية ضمن نشاطه الاقتصادي، وتحقيق التوازن بين العمل التجاري والمسؤولية المجتمعية؟

في كل شركة كان حريصا على تخصيص 2.5 % من الأرباح لصالح الأعمال الخيرية. هذا البند كان يُدرج ضمن قرارات مجلس الإدارة، ويطبق بلا استثناء، وكان يوجه الدعم نحو التعليم والعلاج تحديدا.

هل تحتفظ بموقف إنساني أو تجربة شخصية تعبر عن التزامه العميق بالمسؤولية الاجتماعية؟

مرة قال لي: "سيأتي يوم تعرف فيه أنك لا تملك في هذه الدنيا إلا العمل الخيري". قالها بإيمان عميق، حيث كانت هذه القيم الذي يؤمن

بها وحرص على غرسها فينا. حتى في أيامه الأخيرة بالمستشفى، كان يوصينا بالاستمرار في دعم الفقراء والمرضى والتعليم، وكان يسامح من أخطأ في حقه، حتى أنه ذات يوم، ذهب إلى عزاء رجل أساء إليه؛ لأنه كان يرى ذلك واجبا لا يلغى، وهذا درس كبير في التسامح

برأيك، ما الأثر الذي تركته مبادرات الراحل على المجتمع المحلي، لاسيما في تمكين الشباب، ودعم التعليم، وتعزيز العمل الخيري المؤسسي؟

كان دعم المؤسسات الصغيرة من أولوياته، وقد ساعد كثيرا من الشركات في مراحل التأسيس، وأطلق مبادرات مثل دعم "العقوبات البديلة"،

وتواصل مع جهات كبرى عدة لإسناد المشروع. دعم الشباب جعله سببا في نجاح مشروعات كثيرة، وكان له دور غير مباشر في دفع الشركات الأخرى لاتباع النهج نفسه

كيف تسعى العائلة اليوم إلى مواصلة نهج الوالد، والحفاظ على إرثه في مجال المسؤولية الاجتماعية؟

أصبح العمل الخيري جزءا من هوية العائلة، من الأجداد إلى الأحفاد. لدينا اليوم جمعية "يوسف وعائشة المؤيد الخيرية"، ويقودها الجيل الجديد الذي بدأ يتحمل المسؤولية بوعي كامل، ويدعم المجتمع في مجالات البيئة والثقافة والعلاج والتعليم. وأشعر أن كل دعم نقدمه يعود مضاعفا لنا كمجتمع وعائلة

لو كان والدك بيننا اليوم، ما الرسالة التي تود توجيهها إليه؟

سأمضي حاملا رسالتك، محافظا على أثر مبادراتك في خدمة المجتمع، فأنت لا تزال حاضرا بيننا، لا في ذاكرتنا فقط، بل في القيم التي غرستها في داخلي، وفي وحدتنا كأسرة. وكما كان حلمك أن نبقى مجتمعين متحابين، أؤكد لك أننا ما زلنا على عهدك ثابتين.

وأود أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان لعماتي وعمي وعائلاتهم؛ على وقفتهم ومساندتهم لنا في هذه المحنة الصعبة، كما أخص بالشكر والدتي الغالية، وأخواتي، وأخي، وزوجتي العزيزة، على دعمهم الكبير ومساندتهم الشخصية لي.

الفصل الأول

الجذور والنشأة

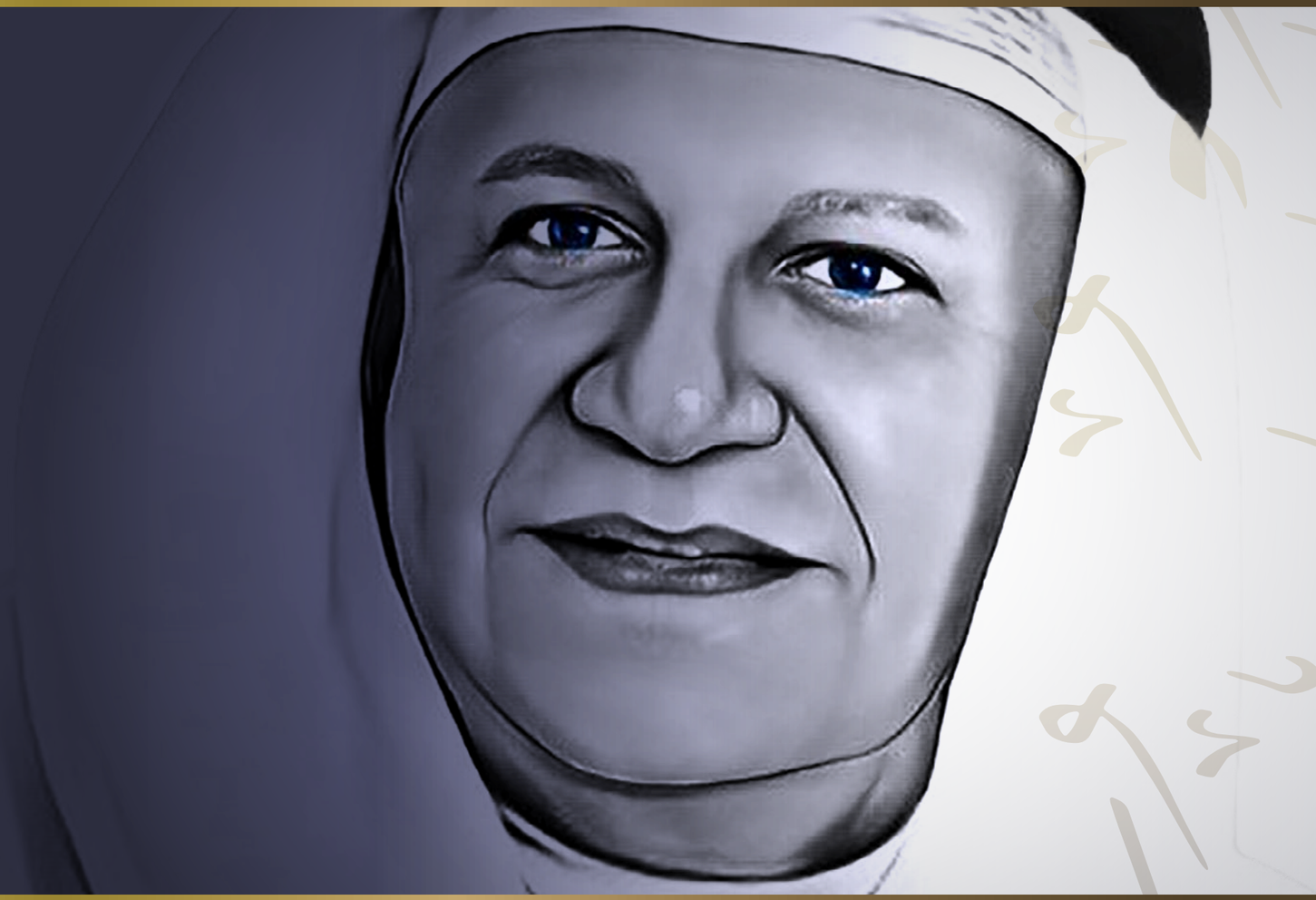

العائلة والبيت العود

وُلد فاروق يوسف المؤيد في 26 مايو 1944 بالبحرين، في كنف عائلة تجارية عريقة أسسها والده يوسف خليل المؤيد، صاحب متجر بارز في شارع باب البحرين.

نشأ فاروق في "البيت العود" بالمنامة وسط عائلته الممتدة، وهو محاط بقيم أصيلة في التجارة والعلاقات الاجتماعية.

ومنذ طفولته، كان يرافق والده إلى المتجر يوميا بعد المدرسة، ليكتسب مبكرا مهارات التعامل مع الزبائن وفهم طبيعة السوق، وهو ما شكّل قاعدة شخصيته التجارية لاحقا.

التعليم والتكوين

بدأ فاروق تعليمه الأساسي في مدارس البحرين، حيث تميز بالانضباط وحب التعلم. وفي منتصف الستينات، سافر إلى المملكة المتحدة والتحق بكلية لوبورو (Loughborough College)، ليدرس الهندسة الميكانيكية، وتخرج بالعام 1966.

وعلى الرغم من أن تخصصه لم يكن تجاريا بحتا، إلا أن الدراسة طورت لديه التفكير التحليلي والقدرة على حل المشكلات، ومنحته أفقا عالميا أوسع بشأن الأسواق الدولية.

العودة إلى الوطن وبدايات العمل

بعد عودته إلى البحرين بالعام 1966، لم يلتحق فاروق بإدارة الشركة العائلية مباشرة من موقع قيادي كما كان متوقعا لابن عائلة تجارية، بل طلب أن يبدأ من الميدان بصفة موظف مبيعات في متجر العائلة.

هذا القرار العفوي والمتواضع جعله يكتسب خبرة عملية حقيقية في التعامل مع العملاء وفهم احتياجات السوق، كما أكسبه احترام العاملين معه.

كانت تلك المرحلة حجر الأساس لبناء رؤيته الاستراتيجية، التي مكنته لاحقا من قيادة المجموعة نحو التوسع.

المسيرة المهنية وتطوير الأعمال

من خلال الانضباط والتجربة العملية، رسخ فاروق المؤيد قيما متوازنة بين التواضع والروح الريادية.

ثم انطلق من عمله الميداني ليقود توسع مجموعة "يوسف خليل المؤيد وأولاده" في قطاعات متنوعة، لتصبح إحدى أبرز المجموعات الاقتصادية في البحرين والمنطقة.

وقد حرص فاروق المؤيد دائما على تطوير الأعمال بما يتماشى مع التغيرات الاقتصادية، مع المحافظة على سمعة العائلة في الثقة والالتزام.

الحياة الأسرية والإرث

تزوج فاروق من عائلة القصيبي السعودية، ذات المكانة المرموقة في قطاع الأعمال الخليجي، وأنجب أبناء شاركوا في استمرارية مسيرة العائلة.

ابنته "هلا" أثبتت كفاءتها في قطاع المقاولات، فيما تولى ابنه محمد إدارة قسم التكنولوجيا. كان فاروق حريصا على إشراك أبنائه في الأعمال مع منحهم حرية الابتكار. وبفضل هذا النهج العائلي المتوازن، ترك إرثا مستداما جمع بين العمل التجاري والعطاء المجتمعي، وأسهم بفاعلية في دعم الاقتصاد البحريني ومبادرات التنمية.

الفصل الثاني

المسؤولية الاجتماعية

إيمان راسخ ورسالة واضحة

رؤية فاروق المؤيد
للمسؤولية الشركات الاجتماعية

من زيارة وزيرة الصحة جليلة السيد والوجيه فاروق المؤيد والنائب أحمد السلوم لمشروع توسعة مركز البلاد القديم الصحي

امتازت رؤية فاروق المؤيد بشأن دور الشركات في المسؤولية الاجتماعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بكونها متقدمة وواقعية، وتجسد نموذجا رائدا في كيفية ربط النجاح الاقتصادي بالالتزام الاجتماعي والبيئي، فقد كان المؤيد يؤمن بأن الشركات الناجحة ليست تلك التي تحقق أرباحا فقط، بل التي تسهم بفعالية في تحسين حياة الناس، وبناء مستقبل مستدام للأجيال القادمة.

آمن المؤيد بأن الشركات ليست كيانات معزولة عن المجتمع، بل إنها مؤسسات مسؤولة عن المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة. وانطلاقا من مبادئه، كان يعتقد أن القطاع الخاص يجب أن يكون شريكا رئيسا في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي حددتها الأمم المتحدة، لاسيما في الدول النامية أو ذات الاقتصادات الناشئة كدول الخليج.

إسهامات المؤيد في التنمية والمسؤولية المجتمعية

التعليم

يعد فاروق المؤيد من أوائل رجال الأعمال الذين دعموا قطاع التعليم، كونه الوسيلة لبناء مستقبل أفضل للوطن وأبنائه، ومن بين مبادراته بهذا المجال:

- منحة يوسف وعائشة المؤيد الجامعية: وهي منحة تمنح سنويا للطلاب البحرينيين المتفوقين؛ بهدف دعمهم في مواصلة تعليمهم العالي وتحقيق طموحاتهم الأكاديمية.
- دعم برنامج ولي العهد للمنح الدراسية العالمية: حيث حرص الراحل على تقديم الدعم لهذا البرنامج بصفته راعيا في الفئة الفضية، ما يعكس حرصه على دعم الطاقات الشبابية وتوفير الفرص التعليمية العالمية لهم.
- إبرام مذكرة تفاهم مع جامعة بوليتكنك البحرين لتمكين الكوادر الشبابية الفنية: وتهدف هذه المذكرة إلى تعزيز التعاون المشترك بين شركة يوسف خليل المؤيد وأولاده مع "بوليتكنك البحرين"؛ من أجل خلق بيئة تعليمية متطورة تسهم في تمكين الكوادر الشبابية عبر تطوير مهاراتهم والتفوق في مسيرتهم الأكاديمية والمهنية.
- قدم العديد من المبادرات الخاصة بدعم الشباب والتعليم، كرعاية مسابقة رواد الأعمال الشباب بالتعاون مع إنجاز البحرين، وإطلاق برنامج التدريب الصيفي "Evolve" لطلاب المدارس، بالإضافة إلى دعم 8 طلاب من بوليتكنك البحرين في مشروع "نظام الاستزراع المائي الملكي".
- تأسيس مدرسة ابن خلدون الوطنية وتطويرها المستمر: كان فاروق المؤيد من الآباء المؤسسين لمدرسة ابن خلدون الوطنية، حيث ساهم في وضع حجر الأساس لها قبل افتتاحها في العام 1983. وشغل منصب رئيس مجلس الأمناء من العام 1996 حتى 2013، ثم عاد لتولي هذا المنصب مجددا منذ العام 2018 حتى وفاته في 25 نوفمبر 2024. وطوال هذه الفترة، قدم دعما معنويا وماديا واستشاريا لتطوير برامج المدرسة ومرافقها، مؤمنا بأهمية التعليم في تنمية قدرات أبناء البحرين وبناء مستقبلهم.

وزير الداخلية الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة مكرما الراحل فاروق المؤيد ضمن حفل الإدارة العامة لتنفيذ الاحكام والعقوبات البديلة للاحتفاء بالداعمين في مبادرة "فاعل خير"

العمل اللائق والنمو الاقتصادي

- آمن المؤيد بأن توفير فرص عمل عادلة ومحترمة من أهم أدوار الشركات في التنمية، حيث ساهم بشكل متميز في مجال التدريب الوظيفي، عبر برنامج "فرص" الذي يهدف إلى تزويد الباحثين عن عمل بخبرة عملية في الشركات، ما يسهم في تعزيز جهود البحرنة وتنمية المواهب.
- ركز على بناء بيئة عمل مسؤولة داخل مؤسساته، تقوم على العدالة، التمكين، وتكافؤ الفرص.
- قدم الدعم بشكل مباشر المشروعات الصغيرة والمتوسطة كمحرك للنمو الاقتصادي في البحرين، حيث أنشأ الراحل مركزا لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة؛ بهدف مساعدة الشباب البحريني على تأسيس مشروعاتهم الخاصة، ويوفر هذا المركز مساحات مكتبية وتجهيزات أساسية بأسعار رمزية، ما يشجع على ريادة الأعمال في المملكة.

الصحة والرفاه

- ساهم الراحل فاروق المؤيد في دعم برامج صحية خيرية ومؤسسات طبية تخدم الفئات المستهدفة، من بينها بناء وتجهيز مركز الشيخ خليفة بن سلمان الصحي في عسكر، حينما كان

من لقاء وزير التنمية الاجتماعية مع فاروق المؤيد ورئيس وأعضاء جمعية حياة أفضل للعمل الخيري

فاروق يشغل منصب رئيس مجلس إدارة بنك البحرين الوطني، بتكلفة تقارب 6 ملايين دينار بتمويل من البنك.

- مول حملات توعية صحية داخل بيئة العمل وخارجها (مثل التوعية بسرطان الثدي، السكري، وأمراض القلب).
- أنشأ مؤسسة يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية في العام 2013، التي تهدف إلى التزام رؤية العائلة في حماية ومساعدة المحتاجين، وتركز أيضا على دعم الرفاه البيئي والاجتماعي والاقتصادي في البحرين، وبناء مستقبل قائم على الاحترام والكرامة والأمان للأجيال القادمة.
- ساهم في إنشاء مركز إعادة التأهيل والتبرع لوحدة غسيل الكلى في مستشفى السلمانية، ما يعكس حرصه والتزامه بتعزيز الخدمات الصحية في البحرين.
- ساهم في إنشاء وحدة محمد المؤيد لإعادة التأهيل، التي تقدم دعما للشباب المتعافي من تعاطي المخدرات والكحول، ما يساهم في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية.
- وقع اتفاقية مع وزارة الأشغال العامة والإسكان في العام 2018؛ للإشراف على بناء مركز التصلب اللويحي في مركز المحرق الطبي، بتمويل كامل من بنك البحرين الوطني، وبتكلفة تقدر بـ 1,7 مليون دينار، حينما كان رئيسا لمجلس إدارة البنك.

فاروق المؤيد في افتتاح مختبر التعليم الذكي

الحد من أوجه عدم المساواة

- كانت سياساته داخل الشركة تشجع على توظيف المواطنين من مختلف التخصصات، وتوفير فرص متساوية للجميع، بمن فيهم ذوو الإعاقة.
- دعم أيضا مبادرات تخص تمكين المرأة ومشاركتها في مواقع القرار داخل القطاع الخاص.
- ساهم في بناء وتجهيز المنازل للأسر المتعففة ذات الدخل المحدود؛ بهدف تحسين ظروفهم المعيشية وتوفير بيئة سكنية ملائمة، وهذا يؤكد التزام المؤيد العميق بالمسؤولية الاجتماعية، وكيفية دمج العمل التجاري مع خدمة المجتمع.

مساهمات مناخية وبيئية

- شجع المؤيد على استخدام الممارسات البيئية المستدامة داخل شركاته، مثل تقليل الهدر، إعادة التدوير، وترشيد الطاقة، حيث قدم الدعم لجمعية حفظ النعمة، التي تهدف إلى الحد من هدر الطعام وإعادة استخدام الأغذية العضوية في الأسمدة الزراعية.
- قدم الدعم لحملات بيئية مجتمعية موجهة للمدارس والبلديات؛ إيمانا بأن الحفاظ على البيئة واجب وطني وإنساني، حيث حرص على مساهمة شركة يوسف خليل المؤيد وأولاده

افتتاح مختبر فاروق يوسف المؤيد الذكي بجامعة البحرين بتبرع بلغ 24 ألف دينار

في المشاركة بحملة تنظيف السواحل ضمن اليوم العالمي للتنظيف؛ لتعزيز الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.

- ساهم في زراعة الأشجار في ممشى سترة ضمن جهوده في الحفاظ على البيئة.
- التبرع لمؤسسة "نعم نستطيع" بأكثر من 3 آلاف نبتة صبار وزراعتها في أوعية بلاستيكية معاد استخدامها.

شراكات لتحقيق الأهداف

- سعى المؤيد دائما إلى إقامة شراكات مع القطاع العام والمجتمع المدني لتنفيذ مشروعات ذات أثر مستدام.
- قدم الدعم لمنتديات وجمعيات تجارية ومهنية تعزز من دور القطاع الخاص في دعم أجندة التنمية الوطنية.
- حرص من خلال رئاسته لمجلس إدارة بنك البحرين الوطني على تخصيص 5% من الأرباح السنوية لدعم برامج المسؤولية الاجتماعية، بما في ذلك الصحة والتعليم والبيئة، مقدما الدعم لـ 81 منظمة محلية خلال العام 2023.

جانب من افتتاح حاضنة ألواني لدعم المؤسسات الصغيرة بسعة 99 شركة

أبرز الإنجازات بفترة رئاسته الفخرية لجمعية البحرين لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- **جائـــزة فاروق المؤيـــد لأفضـــل مشـــروع ناشـــئ:** في فبراير 2021، أطلقت الجمعيـة "جائزة فاروق المؤيـد" لدعم رواد الأعمـال الشبـاب في البحريـن. وتمنح الجائزة سنويا بقيمة 5,000 دينار لصاحـب أفضـل فكرة مشروع من خريجي معهد البحرين للتدريب على ريادة الأعمال. كما تخصص جوائز أخرى لأصحاب المركزين الثاني والثالث، وتشمل توفير مقر مكتبي لمشروعاتهم لمدة عام واحد في حاضنات الجمعية.

- **حاضنة "ألواني" لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** في فبراير 2018، تم افتتاح حاضنة "ألواني" لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال البحرينيين. تتسع الحاضنة لـ99 شركة ناشئة، وتوفر مساحات مكتبية خاصة ومشتركة، بالإضافة إلى قاعات اجتماعات مجهزة. وقد تم رفع الطاقة الاستيعابية للمركز بنسبة 300%؛ لتلبية الطلب المتزايد من رواد الأعمال.

تقديم الدعم السنوي لبرنامج ولي العهد للمنح الدراسية

- **مؤتمر حاضنات ومسرعات الأعمال الخليجي السادس:** في نوفمبر 2023، نظمت الجمعية "مؤتمر حاضنات ومسرعات الأعمال الخليجي السادس" بمشاركة 24 متحدثا و300 رائد عمل من دول مجلس التعاون الخليجي. تمحور المؤتمر حول قضايا حاسمة تتعلق بمستقبل قطاع الحاضنات وريادة الأعمال في الخليج، مثل تمويل المشروعات الصغيرة ونقص السيولة والابتكار والتطوير. وتظهر هذه المبادرات التزام فاروق المؤيد بتعزيز دور القطاع الخاص في دعم ريادة الأعمال وتنمية الاقتصاد الوطني، ما جعل جمعية البحرين لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نموذجا يحتذى به في المسؤولية الاجتماعية.

دعم الثقافة والتراث الوطني

- كان لفاروق المؤيد دور بارز ومؤثر في دعم الثقافة البحرينية والحفاظ على التراث الوطني، إذ أدرك مبكرا أن الهوية الوطنية والثقافية تشكل الركيزة الأساس لبناء مجتمع متماسك ومتطور. وقد تجلى هذا الدور في التزامه بدعم المؤسسات الثقافية، وتشجيع المبادرات التي تعزز الوعي بالتراث والتاريخ البحريني، إلى جانب تمويل الأنشطة الثقافية والتعليمية ذات البعد الحضاري.

توقيع اتفاقية بين الرعاية الصحية الأولية ومؤسسة يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية لتوسعة مركز البلاد القديم الصحي

رعاية أمسية «تحية الأصدقاء» وتدشين كتاب «صانع البهجة» (سبتمبر 2023)

- تحت رعايته الشخصية، تم تنظيم أمسية "تحية الأصدقاء" للفنان الراحل علي الغرير، وتدشين كتاب "صانع البهجة" في نادي مدينة عيسى. وقد كتب في الكتيب المرافق: "ما إن اطلعت على نية مجلس إدارة نادي مدينة عيسى تقديم تحية لفقيدنا الغالي علي الغرير... حتى شعرت بأن رعاية هذه الفعالية واجب".

دعم الكتّاب البحرينيين

- أشاد فاروق المؤيد بكتاب "البحرين تاريخ وإنجازات" للباحث عبدالكريم إسماعيل، معبرا عن اعتزازه بهذا العمل الذي يسلط الضوء على إنجازات البحرين بالفترة 1971-2021، وأشار إلى أن الكتاب يشكل وثيقة مهمة لتاريخ البحرين المعاصر.

دعم المؤسسات التعليمية

- ترأس مجلس أمناء مدرسة ابن خلدون الوطنية منذ العام 1979، وأسهم في تأسيس الجامعة الأهلية، ما ساهم في رفع مستوى التعليم العالي في البحرين وتعزيز الثقافة الوطنية بين الأجيال الشابة.

فاروق المؤيد مع الراحل سمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة وسمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة

دعم متاحف ومراكز تاريخية

- شارك في دعم بعض المبادرات الخاصة بالمتاحف والمراكز الثقافية، التي تهدف إلى توثيق وعرض التاريخ البحريني، خصوصا في مجالات الحرف التقليدية، والعمارة، والبحر، حيث كان فاروق المؤيد من الداعمين الرئيسين لمتحف البحرين الوطني، الذي يعد من أرقى المتاحف في منطقة الخليج، والذي يحتوي على مقتنيات تعكس تاريخ البحرين الممتد عبر أكثر من 6 آلاف سنة، بما في ذلك قاعات المدافن، دلمون، تايلوس، والإسلام، والعادات والتقاليد، والمهن والحرف التقليدية، والوثائق والمخطوطات .

دعم الحرف التقليدية والموروث الشعبي

- ساهم المؤيد في دعم مركز الجسرة للحرف اليدوية، الذي يعد من أبرز المراكز في الخليج العربي، التي تهتم بالتراث واحتضان الآثار. ويهدف المركز إلى استقطاب فئة الشباب وتعريفهم بأساسيات الحرف وتاريخها، بالإضافة إلى تعزيز الصناعة السياحية في المملكة، من خلال جمع الصناعات والحرف اليدوية التي تمارس في قرى البحرين ومدنها في مكان واحد، ما يسهل على الزوار والسياح الاطلاع عليها.

فاروق المؤيد في افتتاح معرض سيارات رينو

تشجيع الفنون والمسرح

- رعى بعض المبادرات الفنية مثل عروض المسرح المحلي، ومعارض الفنون التشكيلية، وكان يؤمن بأن الفن مرآة للهوية الوطنية ووسيلة فعالة لتوثيق التراث، حيث كان فاروق المؤيد يولي اهتماما خاصا بالمسرح البحريني، عبر دعمه العديد من المهرجانات والفعاليات المسرحية التي تنظم في المملكة، كمهرجان أوال المسرحي الدولي، الذي يعد من أبرز المهرجانات المسرحية في البحرين، ما ساهم في تعزيز الحركة المسرحية في المملكة.
- قدم المؤيد الدعم للمواهب البحرينية الشابة في مجالات الرسم، النحت، والموسيقى المرتبطة بالتراث، سواء عبر المنح أو تنظيم المسابقات، وعلى سبيل المثال مهرجان ربيع الثقافة، الذي يعد منصة مهمة لعرض الفنون والموسيقى البحرينية التقليدية.
- ساهم في تنظيم معارض فنية تعرض أعمالا لفنانين بحرينيين ناشئين، بما يوفر منصة لعرض إبداعاتهم وتعزيز حضورهم في المشهد الفني المحلي والدولي، منها تنظيم معرض "ورق النخيل" ومعرض "الدفاتر الفنية" للفنان رافع الناصري، حيث تم عرض أعمال فنية لفنانين بحرينيين في متحف البحرين الوطني.
- قدم الدعم للمبادرات الثقافية التي تهدف إلى تعزيز الثقافة والفنون البحرينية، مثل دعم مؤسسة راشد بن خليفة للفنون، التي تعد منصة تفاعلية للإبداع والتعليم والتبادل

جانب من إطلاق مجموعة هواتف شاومي

الثقافي، وعبر هذه المنصة، يتم تمكين الفنانين والرياديين المحليين عبر فرص الإرشاد، والمعارض، والتدريب، وورش العمل، بما يساهم في خلق بيئة حاضنة للاقتصاد الإبداعي.

رعاية مهرجان التراث السنوي

- كان الراحل من الداعمين الرئيسين لمهرجان التراث السنوي الذي تنظمه هيئة البحرين للثقافة والآثار. ويعد هذا المهرجان من أبرز الفعاليات التي تحيي ذاكرة الحرف التقليدية البحرينية، حيث يلقي الضوء على جوانب مختلفة من إرث البحرين الحضاري عبر أنشطة متنوعة، من أبرزها العروض المباشرة للحرف اليدوية والصناعات التقليدية التي اشتهرت بها المملكة.

المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية

- كان فاروق المؤيد من رواد رعاية الفعاليات الوطنية التي تعبر عن الهوية البحرينية، مثل الأعياد الوطنية، ومناسبات الاستقلال، ومهرجانات القرى التقليدية.

المساهمة في الحفاظ على الموروث الشعبي

- أولى المؤيد اهتماما خاصا بالحفاظ على الموروث الشعبي البحريني، عبر دعم المشروعات والمبادرات التي تهدف إلى توثيق التراث الشعبي ونقله للأجيال القادمة. كما ساهم في إنشاء أرشيفات ومكتبات تحتوي على مواد تراثية، ما ساعد في الحفاظ على الهوية الثقافية البحرينية.

تشجيع الحرفيين المحليين

- شجع المؤيد الحرفيين المحليين عبر توفير الدعم المالي والمعنوي لهم، ما ساعدهم على تطوير مهاراتهم والحفاظ على حرفهم التقليدية. كما كان يشجعهم على المشاركة في المعارض والفعاليات المحلية والدولية، ما ساهم في تسليط الضوء على الحرف البحرينية وتعزيز مكانتها.

إدارة العمل الخيري المؤسسي

- تعد إدارة العمل الخيري المؤسسي من أبرز ملامح النضج في منظومة المسؤولية الاجتماعية، حيث يتحول العمل الخيري من مجرد تبرعات متفرقة إلى ممارسة استراتيجية منضبطة، تقوم على التخطيط، والحوكمة، والشفافية، وقياس الأثر، وقد أولى فاروق المؤيد أهمية كبيرة لهذا الجانب، عبر تبنيه نهجا مؤسسيا في تقديم الدعم المجتمعي، يعزز من استدامة العطاء ويحقق قيمة مضافة للمجتمع.
- أصبح المؤيد نموذجا في التحول من العمل الخيري التقليدي إلى العمل الخيري المؤسسي، حيث ربط بين قيم العطاء ومبادئ الإدارة الرشيدة، وجعل من العمل الخيري امتدادا طبيعيا لنجاحه الاقتصادي. وكانت رؤيته تقوم على أن العطاء المؤسسي أكثر تأثيرا واستدامة من المبادرات الفردية، وأن الشركات الرائدة يجب أن تكون ضمن الشركاء التنمويين الحقيقيين في المجتمع.
- أسس ضمن مجموعة "يوسف خليل المؤيد وأولاده" وحدة متخصصة للمسؤولية الاجتماعية، تتولى دراسة احتياجات المجتمع، وتخطيط المبادرات، ومتابعة التنفيذ، حيث قرر المرحوم فاروق المؤيد منذ العام 1972 تخصيص 2,5% من أرباح شركة يوسف خليل المؤيد وأولاده للأعمال الخيرية، وهو نهج استمر عليه الأبناء بعده.
- كما قرر تخصيص 5% من أرباح بنك البحرين الوطني، حينما كان رئيسا لمجلس الإدارة، لصالح الأعمال الخيرية، ما يعادل نحو 50 مليون دينار بحريني على مدار السنوات، شملت مشروعات صحية وتعليمية.

تدشين المشروع الشمسي الثاني للمجموعة يوسف خليل المؤيد في سبتمبر 2022.

التركيز على الشراكات المؤسسية

- لم يقتصر دعمه على تقديم المساعدات المباشرة، بل بنى شراكات استراتيجية مع مؤسسات أهلية وتعليمية وصحية، مثل التعاون مع مراكز ذوي الإعاقة، ودعم برامج جمعيات تنموية معترف بها، ورعاية مبادرات تطوعية شبابية عن طريق جهات رسمية.
- حرص الراحل المؤيد على دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال رئاسته الفخرية لجمعية البحرين لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عبر توفير التسهيلات والإرشاد، ما ساهم في تعزيز ريادة الأعمال في المملكة.
- كما ساهم في تطوير التعليم العالي في البحرين حينما شغل منصب رئيس مجلس إدارة الجامعة الأهلية، عبر دعم الجامعة وتوسيع برامجها الأكاديمية. وساهم أيضا في تطوير قطاع التجارة والتجزئة في البحرين عبر مجمع البحرين للأسواق الحرة، حينما شغل منصب رئيس مجلس الإدارة، الذي يعد من أبرز وجهات التسوق في مملكة البحرين.

الفصل الثالث

مسيرة نجاح في قطاع الأعمال

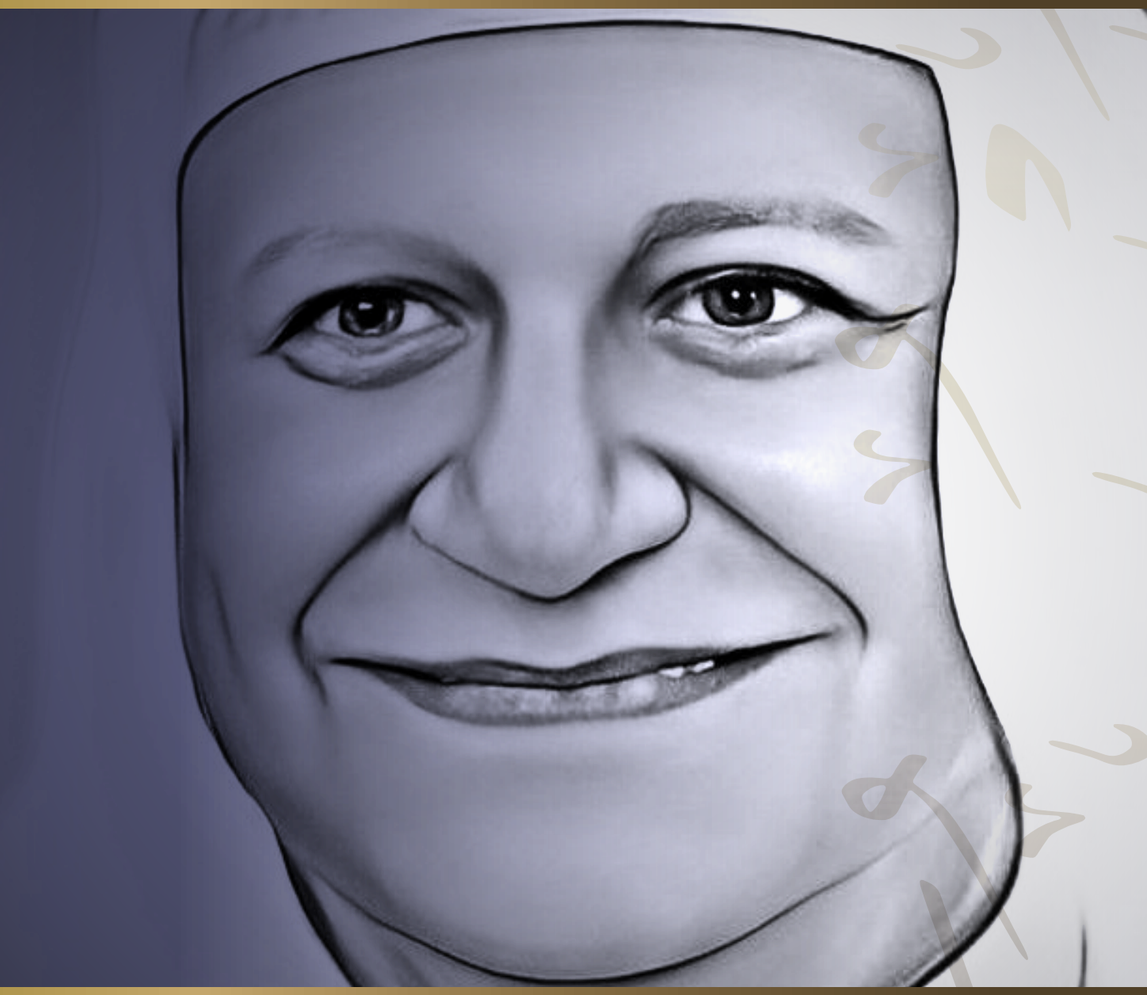

كيف تأسست مجموعة يوسف خليل المؤيد وأولاده؟

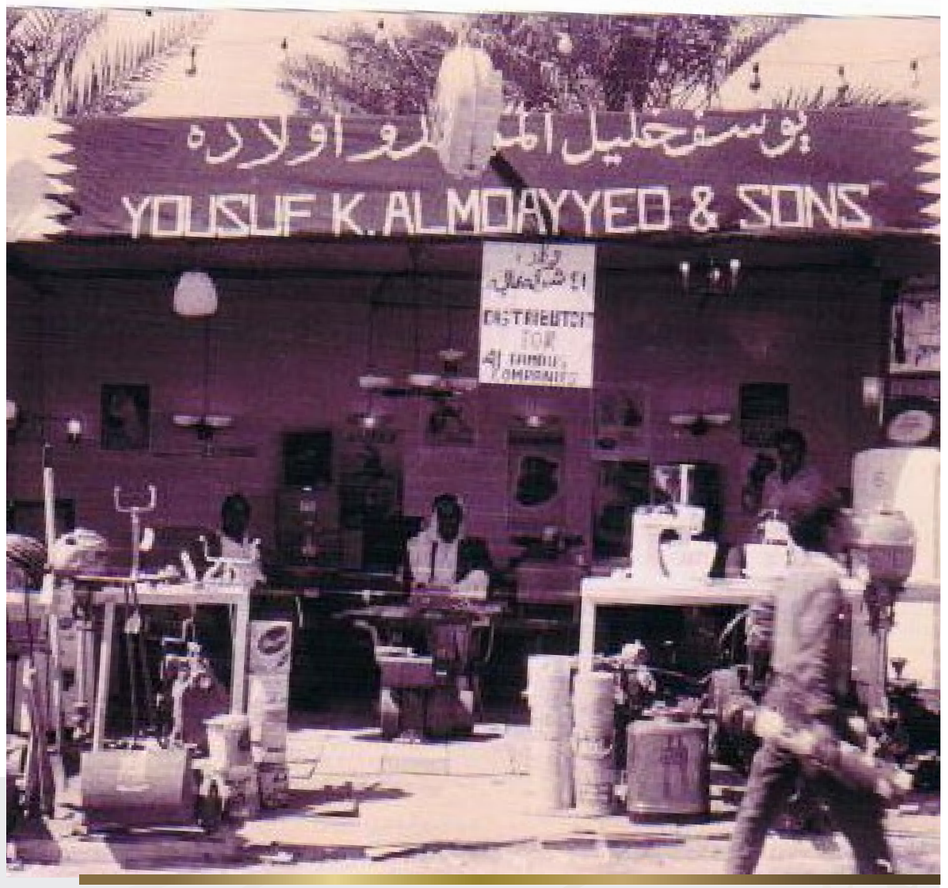

أول متجر لمجموعة يوسف خليل المؤيد وأولاده

تعد مجموعة يوسف خليل المؤيد وأولاده نموذجا حقيقيا للتجارة العائلية الناجحة، التي تمكنت من الاستمرار والتطور على مدار عقود، من خلال رؤية استراتيجية، وتبني أحدث التقنيات، وتوفير فرص عمل لأجيال متعاقبة من البحرينيين.

وقد كان تأسيس المجموعة من أبرز الأحداث التي ساهمت في تشكيل الاقتصاد البحريني في القرن العشرين، إذ تعد هذه الشركة من أقدم وأكبر الشركات التجارية في البحرين والمنطقة، ولها دور كبير في تطوير التجارة والصناعة في المملكة.

تأسست مجموعة يوسف خليل المؤيد وأولاده في العام 1940 على يد يوسف خليل المؤيد، وهو والد فاروق المؤيد، وكان من أبرز رجال الأعمال في مملكة البحرين، وتميز برؤية طموحة، وكان هدفه الأساس بناء شركة تكون رائدة في تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة للبحرين والمنطقة الخليجية.

وفي الخمسينات، بدأ يوسف خليل المؤيد توسيع أعماله لتشمل قطاع السيارات، حيث أصبح وكيلا معتمدا للعديد من العلامات التجارية العالمية في البحرين، مثل تويوتا وميتسوبيشي. هذه الخطوة كانت بمثابة نقلة نوعية في تاريخ الشركة، حيث بدأت تكتسب سمعة قوية في السوق البحرينية وتوسع نطاق عملها إلى قطاع السيارات.

ومع بداية السبعينات، قرر يوسف المؤيد توسيع الشركة بشكل أكبر؛ لتشمل قطاعات أخرى مثل الإلكترونيات، حيث كانت من أوائل الشركات التي دخلت في بيع الأجهزة الكهربائية والإلكترونية في البحرين، وكذلك الإنشاءات، وشملت الأعمال أيضا مواد البناء والمعدات الثقيلة، بالإضافة إلى الفندقة والسياحة، وقطاع التأمين، ثم دخلت الشركة في قطاع التأمين والخدمات المالية، ما ساهم في تنوع مصادر دخلها.

ومع مرور الوقت، بدأ الأبناء في التوسع في الأعمال التجارية وتنويعها، وكان فاروق المؤيد أحد الأبناء الذين شاركوا في إدارة الشركة، حيث كان له دور محوري في إعادة هيكلة الشركة وفتح أسواق جديدة لها على مستوى المنطقة والعالم. وفي هذه الفترة، بدأ تركيز فاروق المؤيد على التطوير المستدام للمشروعات، وتعزيز مكانة الشركة في الأسواق العالمية.

ثم تحول تركيز مجموعة يوسف خليل المؤيد وأولاده إلى المسؤولية الاجتماعية، حيث أصبحت تسهم في مشروعات تطوير المجتمع المحلي ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعمل المجموعة حاليا على التوسع في أسواق جديدة، بالإضافة إلى تبني التكنولوجيا والابتكار في جميع مجالات عملها.

فلسفة العمل والإدارة

بدأ فاروق المؤيد تطبيق فلسفته الخاصة في القيادة، حيث كان يؤمن بأن القيادة بالقدوة هي الطريقة المثلى لإدارة الأعمال، وكان يتعامل مع موظفيه كفريق واحد، ويشجعهم على تطوير مهاراتهم الشخصية.

كما كان يؤمن بأن التوسع المدروس والتنوع في المجالات هو سر النجاح على المدى الطويل، فلم يكن يركز على قطاع واحد فقط، بل على مختلف المجالات التي تضمن استمرارية الشركة وتوسعها.

وتميزت فلسفة المؤيد بتركيزها على القيادة الإنسانية، التنمية المستدامة، والتحول الاستراتيجي، ما جعلها تتفوق في العديد من المجالات التجارية والصناعية. هذه الفلسفة لم تكن تقتصر فقط على النجاح التجاري، بل كانت شاملة في كيفية إدارة الأفراد، وتنمية المهارات، وتحقيق التوازن بين الإرث العائلي والتطور العصري.

وفي الإدارة، كانت فلسفة المؤيد تقوم على القيادة الإنسانية، حيث يعطي الأولوية لبناء علاقات قوية مع الموظفين والعملاء والمجتمع، مع التركيز على الابتكار والاستدامة. كما كان يؤمن بأن التطوير المستمر للأفراد هو سر نجاح الشركة على المدى الطويل، وكانت لديه رؤية استراتيجية لمواكبة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية.

الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية

كان الراحل يرى الاستدامة جزءا أساسيا من استراتيجية الشركة، وأن النجاح لا يقتصر فقط على تحقيق الأرباح، بل أيضا على مساهمات الشركة في المجتمع، لذا ركز على المسؤولية الاجتماعية، وشجع على دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البحرين، عبر تأسيس مراكز تدريب وتطوير، ودعم المشروعات الريادية، وآمن بأن التنمية المستدامة تعتمد على إيجاد توازن بين الاهتمام بالأرباح وبين تحقيق منفعة للمجتمع المحلي.

دعم ريادة الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة

حرص المؤيد على دعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أسس مركزا في الجفير يضم مكاتب لـ20 شركة صغيرة، ويوفر لها التسهيلات اللوجستية بأسعار رمزية، وساهم هذا المشروع في انطلاق العشرات من رواد الأعمال البحرينيين، كما أسس جائزة "فاروق المؤيد" لأفضل فكرة مشروع ناشئ، بقيمة 5000 دينار بحريني سنويا، لدعم الشباب البحريني المبدع.

المساهمة في القطاع المالي

ساهم في تطوير استراتيجية بنك البحرين الوطني حينما كان رئيسا لمجلس الإدارة؛ ليصبح واحدا من أهم البنوك في المنطقة، كما كان عضوا في مجالس إدارة العديد من الشركات المالية الأخرى.

احتفال شركة المؤيد للسيارات بمرور 40 عاما على شراكتها مع شركة فورد موتور

مواقف من تحديات ونجاحات السوقين البحرينية والخليجية

كانت مواقف فاروق المؤيد من التحديات الاقتصادية في السوقين البحرينية والخليجية، مدفوعة برؤية استراتيجية تتضمن الابتكار، التنويع، والاستدامة. واستطاع المؤيد أن يحول التحديات إلى فرص، عبر التوسع في أسواق جديدة، والاستثمار في القطاعات غير التقليدية، كما قدم نموذجا يحتذى به في كيفية النجاح في بيئات الأعمال المتقلبة.

تعزيز الاقتصاد الوطني

شارك المؤيد في المنتديات الاقتصادية والمشاورات التي جمعت بين رجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين، وقدم رؤى وأفكارا مهمة بشأن تنمية الاقتصاد الوطني، خصوصا في وقت ازدهار البحرين الاقتصادي، كما كان له دور فاعل في دعم سياسات التنوع الاقتصادي، التي كانت وزارة الصناعة والتجارة تهدف إلى تنفيذها بمراحل معينة من تاريخ البلاد. كما قام بتوسيع نطاق الأعمال لتشمل قطاعات عدة منها التجارة، والصناعة، والخدمات، والسياحة والضيافة، الأمر الذي ساهم في تقليل الاعتماد على قطاع واحد، ما عزز من استقرار الاقتصاد في مملكة البحرين.

دور المؤيد بتطوير مجمع البحرين للأسواق الحرة

قاد الراحل فاروق المؤيد مسيرة "مجمع البحرين للأسواق الحرة" منذ تأسيسه بالعام 1991، وحتى وفاته، حيث شكل وجوده في رئاسة مجلس الإدارة عنصرا محوريا في بناء سمعة الشركة وتعزيز مكانتها في السوقين المحلية والإقليمية.

لم يكن دوره إداريا فحسب، بل كان له رؤية استراتيجية بعيدة المدى مكنت الشركة من مواكبة التطورات المتسارعة في صناعة الأسواق الحرة، وربطت نشاطها بتوجهات التنمية الاقتصادية في مملكة البحرين.

عمل المؤيد على تطوير البنية التشغيلية والتجارية للمجمع، فحرص على توسيع المساحات المخصصة للبيع بالتجزئة في مطار البحرين الدولي، واستقطاب علامات تجارية عالمية مرموقة، ما جعل تجربة التسوق في المطار تجربة مميزة تضاهي كبرى المطارات في المنطقة، وقد انعكست هذه الجهود على تعزيز إيرادات الشركة، وإبرازها كلاعب رئيسي في دعم قطاعي السياحة والطيران عبر إضافة قيمة مضافة للمسافرين.

ومن أبرز إنجازاته قيادته لملف الشراكة مع "طيران الخليج القابضة" من خلال تأسيس شركة جديدة تتولى إدارة وتشغيل الأسواق الحرة في مبنى المسافرين الجديد بمطار البحرين الدولي. وقد روعي في هيكل هذه الشراكة أن تمتلك شركة مجمع البحرين للأسواق الحرة نسبة 55% من رأس المال مقابل 45% لطيران الخليج القابضة، ما أوجد صيغة تعاون استراتيجي ناجحة بين القطاع الخاص وشركة وطنية كبرى، وهذا المشروع مكن من تعزيز التكامل بين خدمات السفر والتسوق، ورفع مستوى التجربة المقدمة للمسافرين عبر المطار

أما آخر إسهاماته التي أعلن عنها، فتمثلت في خطته لتحويل مجمع البحرين للأسواق الحرة إلى شركة استثمارية بالكامل، في خطوة تهدف إلى إعادة صياغة نموذج العمل التجاري للشركة من مشغل تجزئة تقليدي إلى كيان استثماري متنوع. وهذا التحول من شأنه أن يفتح آفاقا أوسع لتنمية الاستثمارات داخل البحرين وخارجها، ويضمن تنويع مصادر الدخل، وتقليل المخاطر المرتبطة بالأنشطة التشغيلية المباشرة.

وبهذه الرؤية الاستباقية، رسخ فاروق المؤيد إرثا مؤسسيا واستراتيجيا سيظل فاعلا في مسيرة الشركة لسنوات طويلة، وجعل من "مجمع البحرين للأسواق الحرة" نموذجا في التطوير المستدام والشراكة الاستراتيجية، ودعامة مهمة للاقتصاد الوطني.

غبقة "الأسواق الحرة" الإعلامية السنوية 2024

BDFS
شركة مجمع البحرين للأسواق الحرة
Bahrain Duty Free Shop Complex

اجتماع الجمعية العمومية 2023

"الأسواق الحرة" الراعي الذهبي لمعرض البحرين الدولي للطيران 2022

الفصل الرابع

شهادات
مـــن رفـــاق الـــدرب

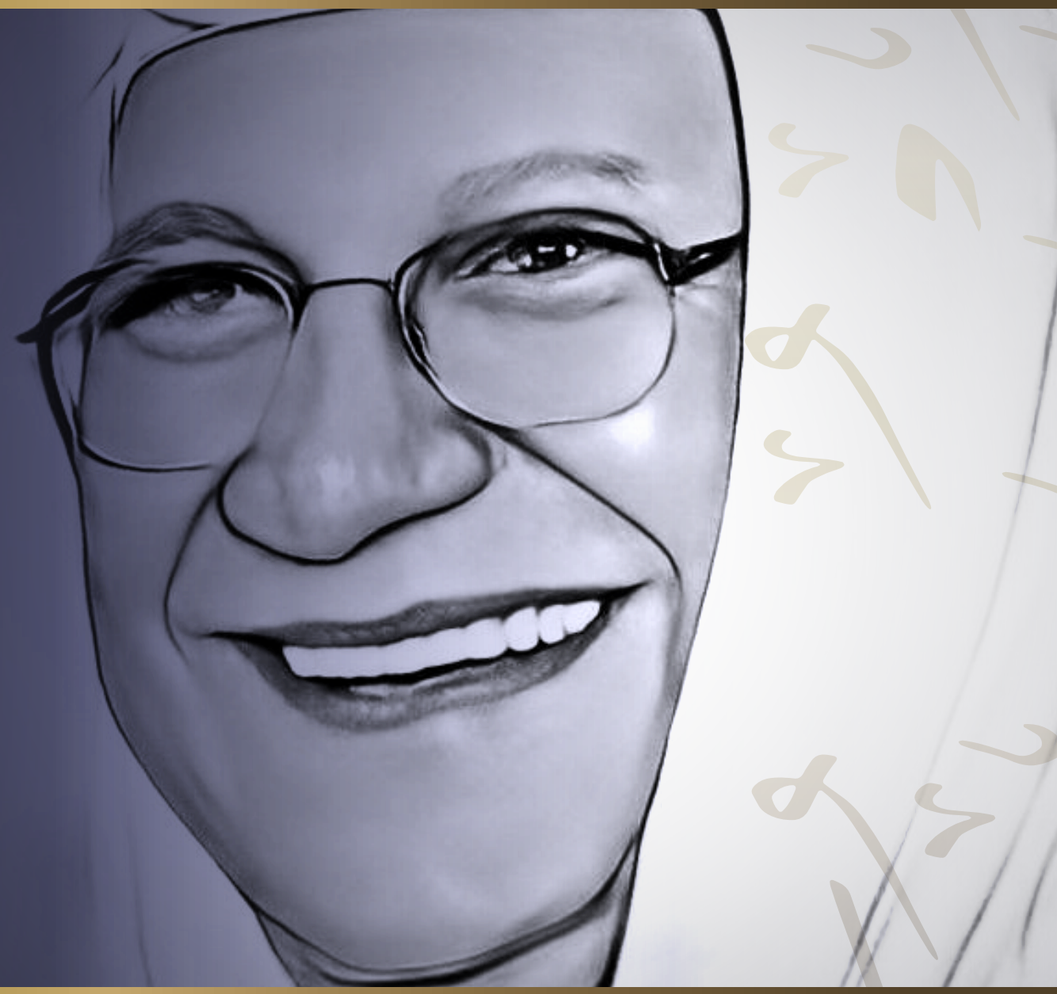

نبيل الزين

عشنا كأسرة واحدة.. **وبرحيله فقدت جزءا من روحي**

من لقاء نبيل الزين مع ^

وصف رجل الأعمال نبيل الزين، رحيل فاروق المؤيد بأنه فقدان عميق لا يمكن للكلمات أن تصفه، مؤكدا أن برحيله فقد جزءا من الروح، إذ كان قريبا من قلبه وحاضرا في علاقاته اليومية، ولا يمر يوم دون أن يستعيد ذكراه.

وأشاد الزين بخصال الراحل النبيلة، مشيرا إلى أن سعادة المؤيد كانت تكمن في مساعدة الآخرين، وأن مواقفه المشرّفة أثناء أزمة سوق المناخ في مطلع الثمانينات ستظل حاضرة في الذاكرة، حين وقف إلى جانب المتضررين، وحث البنوك التي كان يترأسها أو يشارك في مجالس إدارتها على الترفق بهم وتفهم أوضاعهم، في تجسيد واضح لنبله ومحبة الخير للناس... وفيما يلي نص الحوار:

كيف تصف علاقتك بالراحل فاروق المؤيد؟

علاقتي بالراحل العزيز فاروق المؤيد، رحمه الله، تمتد لقرابة خمسة وخمسين عاما، وظلت راسخة حتى توفاه الله. ولقد عشنا كأسرة واحدة حتى بعد زواجي، حيث تربى أولادنا مع بعضهم البعض.

عشنا سويا أياما سعيدة كلها محبة وود، واعتدت لقاءه كل يوم تقريبا، وكل أولاده حملتهم على كتفي. وقد عز علي فراق اثنين من أصدقائي كثيرا، هما يوسف أمين (بوجهاد)، وفاروق المؤيد، رحمهما الله، حيث كنت على اتصال دائم بهما.

يتحدث الجميع عن مآثر الراحل في المسؤولية الاجتماعية، كيف تنظر إليها؟

اهتمام فاروق المؤيد بتكريس مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، والعمل بها على أعلى

« المؤيد حـرص على المشاركة بقوة في الأعمال الخيرية.. ولم يتأخر عن أي منها

مستوى ممكن، لهو أمر استثنائي لا يوصف، وقل من تراهم مثله.

فقد كان حبه للخير يعم كل الناس، وكان يحب الفقراء ويحرص على لقائهم ومساعدتهم.

كما كان دائم التواصل مع أصدقائه، لا يقطعهم أبدا.. كانت السعادة تجد طريقها إلى قلبه حين يساعد الناس.

كيف كانت علاقته مع الناس؟ وكيف كان يهتم بهم؟

كان، رحمه الله، يحب الناس، ورجلا في قمة التواضع، بالرغم من مسؤولياته الكثيرة، سواء في علاقاته العامة، أو في ترؤسه العديد من الشركات، أو في تأثيره الكبير في الاقتصاد البحريني، وهو أمر لا ينكر.

وعرفناه حريصا على المشاركة بقوة في الأعمال الخيرية، إذ لم يتأخر عن أي منها، وقد ترأس فخريا العديد من الجمعيات والمؤسسات غير الربحية، وكان حضوره مستمرا إذا طلب منه ذلك.

فاروق.. إنسان فعال دائما، ومن يعمل معه لمرة، يحب أن يعمل معه مجددا، بفضل شخصيته الاجتماعية، ودخوله المباشر في الحوارات، واختصاره للحديث والوقت، كما كان سريعا في قراراته، ديمقراطيا، ويتشاور مع الجميع.

شخصيا، حضرت معه اجتماعات عدة لمجالس إدارة، لم تتجاوز ربع ساعة، حيث كانت قراراته حاسمة وسريعة، وبروح ديمقراطية عوّد كل من حوله عليها.

ومن الصفات التي أحببته بها، تغاضيه عن زلات الآخرين، وسرعة مسامحته لهم.. كان يقول: "قطها وراك، لا تفكر فيها، انتهى".

فكان، رحمه الله، من الناس الذين لا يحملون في قلوبهم ذرة كراهية لأحد، وكان مباشرا في رأيه مع الآخرين، لا يجامل ولا يتأخر في إبداء رأيه.

وإذا اختلف معك في أمر، أو حدث تجاذب في الحديث، تتفاجأ بدخوله إلى مكتبك من دون موعد، وبكل حب وتواضع، يعتذر عما بدر منه.

كما كان، رحمه الله، رجلا ناصحا، وأذكر أن بداية دخولي إلى العمل التجاري كانت بنصيحة منه لي مع الأخ عصام فخرو.

وذات مرة، دفع شيكا كبيرا لأحدهم قيمة معدات كهربائية، من مصابيح وغيرها، وكنا موجودين معه يومها، وكنت حينها موظفا بوزارة الخارجية، وكان عصام يعمل في "البا".

وأثناء تساؤلي مع عصام عن فكرة مشروع نبدأ به معا، اقترح فاروق أن ندخل في تجارة الكهربائيات، وهو ما حدث بالفعل، حيث فتحنا محلا للإنارة في القضيبية.

نبيل الزين متحدثا لـ ٨ عن فاروق المؤيد

كيف كان وقع خبر وفاته على نفسك؟

كان شعورا مؤلما.. لا يوصف.. برحيله فقدت جزءا من الروح، وقبله بفترة كنت قد فقدت أخي جهاد، الذي كان يصغرني سنا.. فاروق كان قريبا من قلبي، وأنا أفتقده كل يوم وأتذكره.

ما الذي تعلمته من الراحل؟

المثابرة، فقد كان، رحمه الله، ملتزما بعمله بدقة، وكان موجودا في مكتبه صباحا في الوقت المحدد، حتى لو نام متأخرا لأي سبب، فالالتزام كان جزءا أساسيا من شخصيته، كما أن صفة المثابرة أخذها بالوراثة من والده، العم يوسف المؤيد، رحمه الله، لكن فاروق تفوق فيها.

في الذاكرة

أثناء انهيار سوق المناخ الكويتية في مطلع الثمانينات، وما تسبب به من إفلاسات ضخمة طالت الكثيرين في الكويت وخارجها، ومنها البحرين، أتذكر موقف فاروق المؤيد، رحمه الله، (كان حينها رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المتحد)، حيث وقف وقفة رجل أمام البنوك، لكي يتعاملوا مع الناس برأفة، وبقدر استطاعتهم، مؤكدا لهم أن ما حدث قد يحدث في أي مكان في العالم.

وقد سجل البنك الأهلي موقفا بهذا الشأن بناء على طلب من فاروق، وهو موقف سارت على إثره الكثير من البنوك الأخرى، ما أسهم في إنقاذ الكثيرين من الضياع، وأوجد تفاهمات حمت من خسروا أموالهم في انهيار السوق.

وأشير هنا إلى أن فاروق هو من بدأها، رحمه الله وغفر له.

فوزي كانو

يغوص في إرث تركه الراحل
ولا يمكن للزمن طمسه... كانو:

المؤيد أيقونة العطاء ونصير الشباب

من اجتماع مجموعة فنادق الخليج

في مسيرة المجتمعات، تظهر بين الحين والآخر شخصيات استثنائية تسهم في تشكيل معالم التنمية وتثبيت قيم العمل المؤسسي والالتزام الإنساني.

ويعد الراحل فاروق المؤيد، رحمه الله، من بين تلك القامات التي لا يختصر تأثيرها في أرقام أو مناصب، بل يقاس بما نقشه من أثر مستدام في الناس والمكان.

نستعرض بهذه التوثيقات جانبا من هذه المسيرة الثرية، لا عبر السرد التقليدي، بل عبر شهادة من عاش التجربة عن قرب.

وفي حديث مع الوجيه فوزي كانو، أحد أصدقاء الراحل وشركائه في مسارات الحياة، يفتح لنا نافذة على شخصية المؤيد.

المسؤولية الاجتماعية

أشار الوجيه فوزي كانو إلى عمق العلاقة التي جمعته بالراحل فاروق المؤيد، مؤكدا أنها لم تقتصر على الشراكة المهنية ضمن العديد من مجالس الإدارات، بل كانت أيضا علاقة ذات طابع شخصي وأسري عميق.

وشهد كانو على الأثر الكبير الذي تركه المؤيد في تطوير الأداء المؤسسي ودعمه المستمر للعمل الخيري والاجتماعي.

وأوضح أن المؤيد بطبعه، كان محبا للخير، سباقا إلى المبادرات الإنسانية، مستلهما في ذلك نهجه من قدوته، المرحوم أحمد علي كانو، والد الوجيه فوزي كانو، الذي كان الراحل يكن له احتراما بالغا، ويستشهد برؤاه في كثير من المناسبات.

فاروق المؤيد آمن بأهمـــــية تمكيـــــن الشبـــاب البحريني بمبادرات عملية

تمكين الشباب

الراحل فاروق المؤيد كان يؤمن بأهمية تمكين الشباب البحريني، وقد ترجم هذا الإيمان إلى مبادرات عملية، شملت ابتعاث الكفاءات الوطنية إلى برامج تدريبية مكثفة، وتأهيلهم لتولي مناصب قيادية في المؤسسات التي أدارها. لقد كان بحق، وفق وصف الوجيه كانو، رمزا للإلهام والتمكين لكل من عرفه أو عمل معه.

نموذج رائد

وفي معرض حديثه عن تجربة المؤيد في بنك البحرين الوطني، أوضح كانو أن فلسفة المؤيد انعكست في ترسيخ مفهوم العطاء كجزء لا يتجزأ من استراتيجية البنك. وقد توج هذا التوجه بحصول البنك على جائزة "أفضل بنك في مجال المسؤولية الاجتماعية" من مؤسسة "يوروموني" لأعوام متتالية عدة، في إشارة واضحة إلى أن الاستثمار المجتمعي لم يكن مبادرة عرضية، بل جزءا أصيلا من الهوية المؤسسية لبنك البحرين الوطني.

وقد تجسدت نتائج هذه السياسات في دعم البنك لأكثر من 81 منظمة مجتمعية سنويا، ضمن قطاعات متنوعة مثل التعليم، الصحة، البيئة، الشباب، وتمكين ذوي الهمم.

ومن أبرز المبادرات التي تبناها البنك في عهد فاروق المؤيد:

1. بناء مستشفى التصلب المتعدد.
2. تجديد حضانة جمعية الصداقة للأطفال المكفوفين.
3. دعم جمعيتَي "ابتسامة" و"البحرينية لمتلازمة داون".
4. إنشاء مركز مدينة خليفة الصحي في منطقة عسكر.

ثقافة العطاء

تميز أسلوب فاروق المؤيد القيادي بقدرته على غرس ثقافة العطاء والمسؤولية الاجتماعية بين الموظفين، حيث شجعهم على التطوع والمشاركة في مبادرات البنك المجتمعية، مثل حملة "دمت خضراء"، ما خلق بيئة عمل يغلب عليها الشعور بالالتزام تجاه المجتمع والفخر بالمساهمة في خدمته.

الحوكمة الأخلاقية

وفي جانب الحوكمة المؤسسية، أشار فوزي كانو إلى أن المؤيد تبنى نهجا واضحا لدمج قيم الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة

الشركات (ESG) في منظومة البنك، وهو ما انعكس بحصول البنك على جائزة "أفضل بنك في مجال الحوكمة" في البحرين. لقد شكلت هذه المبادئ نموذجا يحتذى به في تعزيز الشفافية والمسؤولية الأخلاقية في القطاع المالي.

استثمار تنموي

أحد أعظم ما أنجزه الراحل المؤيد هو إعادة تعريف المسؤولية الاجتماعية، إذ تجاوز بها حدود الدعم الخيري؛ لتصبح وسيلة فاعلة في الاستثمار في التنمية البشرية والاقتصادية. فبفضل رؤيته، وجهت الجهود نحو دعم التعليم، ريادة الأعمال، والابتكار، بما يضمن بناء قدرات وطنية تملك الأدوات اللازمة لمواجهة المستقبل.

دروس الراحل

واختتم كانو شهادته بالإشارة إلى مجموعة من الدروس التي يمكن للمؤسسات اليوم أن تستخلصها من تجربة فاروق المؤيد:

1. **تحويل المسؤولية الاجتماعية إلى جزء استراتيجي من نموذج العمل.**
2. **تخصيص نسبة ثابتة من الأرباح لدعم المجتمع بشكل مستدام.**
3. **خلق ثقافة داخلية تدعم العمل المجتمعي بين الموظفين.**
4. **الاستثمار في مبادرات طويلة الأمد تخلق أثرا حقيقيا.**
5. **تعزيز الشفافية والحوكمة الأخلاقية لبناء جسور الثقة مع المجتمع.**

شهادات

خالد الزياني

رفيق الدرب عن المؤيد:

كان يعطي بصمت ولا يحب الظهور

من لقاء خالد الزياني مع ^

لا تقاس القيمة الحقيقية لبعض الشخصيات بما حققوه من مناصب أو ثروات، بل بما تركوه من أثر إنساني ومؤسسي ممتد في ذاكرة الأفراد والمجتمع. فاروق يوسف المؤيد كان من أولئك الذين تجاوز تأثيرهم حدود أدوارهم الرسمية، ليصبحوا جزءا من النسيج الوطني البحريني. برحيل فاروق المؤيد، فقدت البحرين أحد أعمدتها البارزة في مسيرة البناء الاقتصادي والاجتماعي.

وفي سياق توثيق سيرته ومسيرته، يقدم رجل الأعمال خالد الزياني شهادة شخصية توثق مراحل متداخلة من العلاقة التي جمعته بالراحل، منذ سنوات الدراسة المبكرة، مرورا بمحطات من الزمالة والعمل المشترك، وانتهاء بعلاقة إنسانية اتسمت بالاحترام المتبادل والوفاء العميق. وتكشف هذه الشهادة عن ملامح شخصية متفردة، اتسمت بالمثابرة والاتزان، وكان لها حضور مؤثر في محيطها المهني والاجتماعي على حد سواء.

بداية، كيف تصفون علاقتكم الشخصية والمهنية بالمرحوم فاروق المؤيد؟

تعرفت على المرحوم فاروق منذ الطفولة، إذ كنا زميلين في المدرسة من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية. عشنا معا سنوات مليئة بالمواقف، كنا ندرس ونلعب ونختلف ونتصالح. وبعد عودتنا من الدراسة في الخارج، استمرت علاقتنا الوثيقة. كنت أعده أخا عزيزا، وأولاده كأولادي. لم أر منه إلا كل

« من مواقف الطفولة «الشقية» مع فاروق أننا فُصلنا معا من المدرسة

خير. وعندما علمت بإصابته بعارض صحي بسيط، لم أتوقع أن يخطفه القدر بهذه السرعة.

لقد تأثرت كثيرا بفقدانه.. فقدته زميلا وأخا ورفيق درب طويل.

كيف كانت العلاقة بينكما في الجانب المهني؟

كانت علاقتنا في العمل دائمة ومتعددة الأوجه. كنا نعمل في السوق ذاتها، تارة شريكين وتارة منافسين، ولكن دائما بروح طيبة. التقينا كثيرا في المؤتمرات واللجان والمناسبات الاقتصادية. كان يتمتع بحضور لافت وفكر متزن. أما أسلوبه في الحوار فقد كان راقيا، يفرض الاحترام.

وكيف تصفونه كونه قائدا ورجل أعمال؟

كان فاروق نموذجا يحتذى به.. جاد في عمله، شجاع في قراراته، ومخلص في التزاماته. لم يكن يتردد في قول ما يراه صوابا، وكان يفي بكلمته دائما. أسس شركته على أسس واضحة، وطبق أنظمة إدارية متقدمة. حافظ على إرث والده، وطور الشركة لتكون من أعمدة الاقتصاد الوطني. كما قدم الدعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وكان كريما في إعانة من طلبه.

هل تذكرون بعض المبادرات التي دعمها؟

يصعب حصرها لكثرتها. كانت له بصمات في مجالات متعددة، من العمل الخيري، إلى دعم البنوك، وحتى المبادرات المجتمعية. ما يميزه أن عطاءه كان صامتا، فلا يحب الظهور، وإنما يقدم من قلبه، والناس يذكرونه بالخير، وهذه أعظم شهادة على أثره.

عملتم معا في بعض المجالس، كيف كان حضوره؟

عملنا معا لسنوات في مجلس إدارة شركة "إمباسكو"، وكان دائما صاحب رأي رصين. لا يتحدث عبثا، بل يضيف قيمة حقيقية للنقاش. وقد كان من أوائل الداعمين للمشروعات الجادة، وله إسهامات كبيرة في تطوير العمل المؤسسي.

برأيكم، ما مدى تأثيره في ترسيخ ثقافة العطاء لدى رجال الأعمال؟

له تأثير واضح. ومن تجربتي معه، تعلمت كثيرا. كنا نتنافس، لكن بروح راقية. والمؤيد كان مدرسة في السلوك المهني والإنساني. المؤسسات التي أسسها ومن عمل معه يشهدون له بالعطاء. والجيل الجديد من رجال وسيدات الأعمال يعرفوا تماما أن اسمه اقترن بالمبادرة والعمل الخيري.

خالد الزياني في لقائه مع ^

هل لديكم ذكرى طريفة أو شخصية معه من أيام الدراسة؟

لدينا ذكريات لا تعد.. أذكر أننا كنا من أكثر الصفوف شغبا. وكنا ضمن أول دفعة تفصل من المدرسة لمدة أسبوع كامل! أتذكر أن والدي سألني عن سبب تغيبي، فقلت له "لدينا إجازة"، فاتصل على مدير التعليم وقتها (أحمد العمران) مستفسرا، فتبين أننا مفصولون تأديبيا، وتمت معاقبتنا. وكان فاروق، رحمه الله، شريكي في الحادثة، وربما نال نصيبه من العقاب أيضا!

هل تغيرت شخصيته لاحقا حين أصبح رجل أعمال؟

نعم.. وعلى الرغم من روحه المرحة، إلا أنه كان صارما للغاية في عمله، وجادا في كل التفاصيل، يرفض الإهمال، ويطالب بالكفاءة. ولكنه في الوقت ذاته كان قريبا من الجميع، متواضعا مع الموظفين والمجتمع، وهذه معادلة لا يقدر عليها إلا قليلون.

لو طلبنا منكم وصفه في بضع كلمات، ماذا تقولون؟

هو مثال للمثابرة والصدق في الأداء. لم يسع للشهرة، بل سعى للعمل الجاد وخدمة الوطن عبر الإتقان، والالتزام، وحب الناس.

عبداللطيف العوجان

المخفي من مواقفه أكثر من المعلن

فاروق.. رجل الخير ومساعدة الناس

عبداللطيف العوجان في لقاء مع ^

يستعيد رجل الأعمال عبداللطيف العوجان في هذه السطور ملامح من شخصية الراحل فاروق يوسف المؤيد، بوصفه أحد أبناء فريج الفاضل، الذين ظلوا أوفياء لمجتمعهم، حاملين معهم قيم الجيرة والكرم والمسؤولية.

يصف العوجان المؤيد بأنه رجل لم يتخل يوما عن مد يد العون، لاسيما لأبناء الحي الذي نشأ فيه، فظل قريبا من الناس، مشغولا باحتياجاتهم، حاضرا في لحظاتهم الصعبة.

ويرى العوجان أن فاروق لم يكن فاعل خير بالمعنى التقليدي، بل كان رائدا في ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية وممارستها على نطاق مؤسسي ومنهجي. فقد كانت له مساهمات واضحة في تأسيس ودعم عدد من الصروح الخيرية، من مستشفيات ومراكز صحية، إلى منشآت تعليمية ذات أثر بعيد المدى.

ويؤكد العوجان أن هذه الصفات لم تكن طارئة على شخصية المؤيد، بل هي امتداد طبيعي لإرث والده يوسف المؤيد، الذي ترك بدوره بصمة راسخة في تاريخ العمل الخيري والوطني. وفي ذلك، يعكس المؤيد نموذجا متكاملا لأسرة بحرينية حملت المسؤولية بوعي، وواصلت عطاءها عبر الأجيال.

حين عرضنا عليه تكاليف ملعب نادي التنس أخرج دفتر الشيكات وكتب لنا المبلغ كاملا

كيف تصف علاقتك بالراحل؟

فاروق المؤيد أخ وصديق عزيز جدا، وله مكانة خاصة في نفسي. وهناك علاقة وثيقة بين والدي خالد العوجان رحمه الله، وبين يوسف المؤيد رحمه الله (والد فاروق).

لقد كنا جيرانا في فريج الفاضل، وبنايتنا التي كانت موجودة تحت ما يسمى بـ "غاز البحرين" في ذلك الوقت بالستينات، كانت ملاصقة لبناية يوسف المؤيد.

وكان يوسف المؤيد من أكبر المشجعين لنادي البحرين للتنس، الذي تشرفت برئاسته لفترة تقارب الخمسة والعشرين عاما.

وعندما انتقل يوسف المؤيد إلى رحمة الله، قررنا في مجلس إدارة النادي أن نبني ملعبا باسمه.

فذهبت بصفتي رئيس النادي، برفقة الأخ خميس المقلة، الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس، وقابلنا فاروق، رحمه الله، ورحب كثيرا بالفكرة.

وحين عرضنا عليه التكاليف الخاصة ببناء الملعب، فتح درج المكتب فورا، وأخرج دفتر الشيكات، وكتب لنا المبلغ كاملا، واستمر، رحمه الله، في دعم أنشطة النادي، وبزيادة عن الحاجة.

ما العلاقة التي ربطت فاروق بالمسؤولية الاجتماعية؟

فاروق رجل أحب الخير، وأحب مساعدة الناس، وله مواقف كثيرة، المخفي منها أكثر من المعلن، في المسؤولية الاجتماعية مع الجميع، بما في ذلك دعم الشركات والمؤسسات والأعمال الخيرية بصورة واسعة.

لقد كان مدرسة حقيقية في المسؤولية الاجتماعية وتكريسها، إشاعة ثقافتها بين الناس، وهو ما تحقق بالفعل.

كنت أزوره في فترات متقطعة، ودائما ألجأ إليه إذا كانت هناك بعض الأفكار أو الرؤى التي تحتاج إلى رأي أو توجيه منه، لكونه رجلا خبيرا في الأمور التجارية والمصرفية، وكان لا يبخل عليّ بذلك.

وقد كنت رئيسا لشركة البحرين للترفيه العائلي، وكان فاروق شخصيا، وشركة "يوسف المؤيد وأولاده"، من أكبر المساهمين في الشركة، منها امتلاك فندق الخليج لنسبة تفوق 20 %.

وعليه، كانت له زياراته متكررة، لإطلاعه على ما يدور من أنشطة في شركة البحرين للترفيه العائلي، وكان كريما كعادته في طرح الأفكار والاقتراحات البناءة.

عبداللطيف العوجان في حديثه لـ ^

والحمد لله، تطور المشروع، وأصبحت مجموعة فنادق الخليج تلعب دورا أساسا في شركة البحرين للترفيه العائلي، وكل ذلك بفضل جهوده، رحمه الله، وأفكاره الطيبة.

كيف تنظر إلى الأعمال الخيرية للمؤيد وتحفيزه الآخرين عليها؟

لا يخفى على أحد الأعمال الخيرية التي كان يحققها، سواء في السر أو العلانية. ولم يكن فاروق رحمه الله، يحب البوح بهذه الأمور، لكن الكل يعرف بهذا ويدركه. لقد كان محبا جدا لفريج الفاضل، الذي نشأ وتربى فيه، وكان لا يبخل بالمساعدة لأي محتاج من أهل الفريج إذا دعت الحاجة.

لقد كان فاروق، مثل والده رحمه الله، في محبته لفعل الخير، والتشجيع عليه، وجهوده لا تنسى في إنشاء الكثير من الصروح الخيرية، من مستشفيات، ومراكز صحية، ومنشآت تعليمية خاصة، منها مدرسة ابن خلدون، وكذلك المشروع المعني بعلاج مدمني المخدرات، والذي سمي باسم أخيه محمد المؤيد، رحمه الله.

وهناك أمور أكثر من أن تعد في لقاء صحافي واحد، ففاروق المؤيد، رحمه الله، فعل الكثير، أسوة بعائلة المؤيد الكريمة، وهذا النهج سيسير عليه، بإذن الله، أولاده وأحفاده جميعا.

شهادات

محمد بوزيزي

فقدنا مدرسة لـــن تتكـــرر في الإدارة والإنسانية

محمد بوزيزي في حديث مع ٨

قد لا تختصر حياة الكبار بما أنجزوه من مشروعات أو ما تركوه من مؤسسات، بل بما أرسوه من قيم إنسانية في نفوس من عملوا معهم واقتربوا منهم. ومن بين هؤلاء الذين واكبوا سيرة الراحل فاروق المؤيد، رجل عاش التجربة عن كثب، وعرف تفاصيلها اليومية والمهنية والإنسانية على مدى عقود.

يقدم محمد بوزيزي، أحد أقدم زملاء الراحل في فندق الخليج، شهادة شخصية تختزل خمسين عاما من العمل المشترك والرفقة الصادقة، يروي فيها كيف شكل فاروق المؤيد نموذجا فريدا في القيادة، جمع فيه بين الحزم الإداري والرؤية الإنسانية، وبين دعم المبادرات الاقتصادية ورعاية الأفراد داخل المؤسسة وخارجها.

لقد كان المؤيد، كما يصفه بوزيزي، حاضرا بتواضعه، قريبا في استماعه، ثابتا في مبادئه، لا تفوته حاجة موظف، ولا يتأخر عن دعم مشروع واعد أو فكرة جديدة.

وعبر هذا التوثيق، لا يتجلى فقط وجه رجل الأعمال، بل تتكشف ملامح إنسان جعل من موقعه منبرا لخدمة الناس، لا مجرد منصب إداري يمارس من خلف المكاتب.

كيف تصفون الراحل فاروق المؤيد في كلمة واحدة؟

إذا أردت أن أصفه بكلمة واحدة، فهي "رجل نادر". رحمه الله، لم يكن شخصا عاديا، بل كان رمزا من رموز البحرين. شخصيته جامعة.. متواضع، كريم، واصل، محب، يحترم الجميع، ويحترم من الجميع.

هل تعتقد أن رحيله ترك فراغا كبيرا؟

بلا شك.. فاروق المؤيد لم يكن فقط صديقا أو زميلا، بل كان مدرسة. فقده ليس خسارة لأسرته أو أصدقائه فقط، بل هو فقد للبحرين كلها. رأيت ذلك بعيني يوم جنازته، حيث المشهد المهيب الذي حضره المشيعون من كل مناطق البحرين، بما يؤكد مكانة الراحل ومحبته في قلوب الناس.

حدثنا عن علاقتك الشخصية معه..

كانت علاقة استثنائية. اشتغلت معه قرابة خمسين عاما في فندق الخليج. كان رئيسا لي، لكنه لم يتعامل أبدا من موقع السلطة.. لم يكن بيننا حواجز.

أستطيع القول إن باب مكتبه كان مفتوحا دائما، سواء في الفندق أو حتى في البيت. فإذا كان موجودا، يستقبلك مهما كان مشغولا. كان مستمعا ممتازا، يمنحك كل انتباهه، يناقشك، ويشاركك الرأي.

كيف كان تعامله مع الموظفين؟

باحترام واهتمام كبيرين. كان يعقد اجتماعات مع الموظفين، ويقول لهم بصراحة: "بابي مفتوح، عندكم مشكلة؟ تعالوا لي مباشرة، حتى لو كانت مع المدير". كان يسعى دائما لمعرفة التفاصيل، لا يكتفي بالعموميات. وإذا سمع بمشكلة في الفندق، سواء في حفل أو مناسبة أو حتى خطأ في قائمة الطعام، يتابع الموضوع بنفسه.

ماذا عن دوره في دعم البحرينيين والشباب؟

كان حريصا جدا على تمكين البحرينيين. من أيام الفقيد أحمد كانو رحمه الله، وفاروق المؤيد تابع هذا النهج. أصر على إرسال موظفين بحرينيين سنويا للدراسة في الخارج، تحديدا في إدارة الفنادق بسويسرا. كان يختارهم بنفسه، ويتابعهم، ويسأل عنهم. كما دعم رواد الأعمال الشباب بشكل مباشر، خصص لهم مكاتب في أحد مبانيه مجانا، لأنه كان مؤمنا بأنهم قد لا يملكون المال الكافي في البداية. أراد أن يعطيهم الفرصة للنجاح من دون أن يثقلهم بالهموم المالية.

هل تتذكر موقفا شخصيا مع الراحل أثر فيك؟

أذكر حين عرض عليّ تولي منصب المدير العام لفندق الخليج. كنت وقتها مسؤولا عن قسم المبيعات، وكنت مترددا جدا، شعرت أني أبدع أكثر في السوق والعلاقات. فاروق رحمه الله، ومعه عبدالله المدني، دعماني بقوة. قالا لي: "نبغيك أنت، ما نبغي أجنبي. وإذا تبي دورات أو تدريب، نرسلك". وبالفعل، سافرت إلى إنجلترا، أميركا، سنغافورة، تايلند، وتعلمت من أفضل

الفنادق، وكل ذلك بدعمهما.

كيف تصفه إداريا في مجلس الإدارة؟

محترف لأبعد حد. لا يتخذ قرارا إلا بعد نقاش وتحليل. وإذا لم يكن متأكدا من قرار ما، يقول لك: "خله عندي، أفكر فيه، وأرد عليك". وكان حريصا على مناقشة الأفكار مع الجميع، ويستمع لآرائهم. لا يقتنع بسهولة، لكنه إذا اقتنع يلتزم تماما، وإذا قال كلمة، يفي بها.

ماذا عن العمل الخيري؟

كان من أكثر الناس دعما للعمل الخيري. لا يحب أن يذكر اسمه، لكنه كان يقدم الكثير. مثلا، في نادي الأسرة لدينا 360 عائلة بحرينية نساعدهم سنويا، وكان من كبار المتبرعين. لا يسأل من ولا لماذا، فقط يقول: "توكلوا على الله". وحتى في الفندق، كان يقتطع جزءا من الأرباح سنويا لدعم الأعمال والمبادرات الخيرية.

فاروق المؤيد.. رجل الأعمال، ماذا تقول عنه؟

ناجح بكل المقاييس. صحيح أن شركة Y.K. المؤيد أسسها والده المرحوم يوسف المؤيد، لكن فاروق هو من طورها، ونقلها إلى مصاف الشركات العائلية الكبرى في البحرين. وكان يرأس مجالس إدارات لبنوك ومؤسسات كبيرة، وهذا ما يدل على مكانته وكفاءته.

كيف تنظرون إلى المرحلة المقبلة بعد رحيله؟

كما قلت، نحن محظوظون أن توالى على رئاسة مجلس إدارة فندق الخليج رجال من طينة الكبار. بدأها أحمد كانو، ثم جاء فاروق المؤيد، واليوم فوزي كانو، الذي تربى ورأى بعينه كيف يدار الفندق. وأنا على ثقة أنه سيكمل المسيرة بنفس الروح.

كلمة أخيرة؟

فقدنا رجلا لا يتكرر، وإنسانا نادرا جمع بين النجاح في العمل، والرحمة في التعامل، والرؤية في الإدارة، ودعم أعمال الخير. لن ننساه أبدا، وسيظل حيا في ذاكرتنا، وفي كل زاوية من زوايا فندق الخليج.. "الله يرحمه ويغمد روحه الجنة".

محمد بوزيزي مع فاروق المؤيد

محمد صلاح الدين

هادئ وبشوش..
وقريب من الناس

في شهادة شخصية تستعرض علاقة طويلة جمعت بينه وبين الراحل فاروق المؤيد، يقدم المهندس محمد صلاح الدين، رئيس مجلس إدارة مؤسسة محمد صلاح الدين للاستشارات الهندسية، شذرات من صفحات تلك العلاقة الوطيدة التي جمعته بالراحل، والتي امتدت منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من مسيرتهما المهنية.

من لقاء محمد صلاح الدين مع ٨

يتحدث محمد صلاح الدين عن نشأته في ذات الحي (الفريج) الذي نشأ فيه فاروق المؤيد، حيث كانت تجمع بين العائلتين روابط أسرية متينة. وقد توطدت العلاقة بينهما منذ سنوات الطفولة المبكرة، وتحولت مع مرور الزمن إلى صداقة عميقة استمرت حتى بفترة الدراسة الجامعية في الخارج، ما أرسى أساسا من الثقة والاحترام، ظل قائما بينهما طوال حياتهما.

ويصف صلاح الدين، المؤيد بأنه كان صاحب رؤية بعيدة ونظرة استثمارية ثاقبة، إذ برع في إدارة أعماله بين العقار والتجارة والأسواق المالية، وامتلك قدرة لافتة على تحقيق التوازن بين مختلف مجالات عمله من دون أن يفقد التركيز أو الحضور في أي منها. وقد اتسمت مساهماته بالحكمة والهدوء، وكان حضوره في مجالس إدارة العديد من الشركات انعكاسا لمكانته المهنية وخبرته الواسعة.

لكن البعد الإنساني في شخصية المؤيد لم يكن أقل بروزا. فقد كان داعما مستمرا للأعمال الخيرية، سواء عبر مشروعات عامة أو مبادرات خاصة، لم يسع إلى تسليط الضوء عليها. ويشير صلاح الدين إلى إسهامات المؤيد الملموسة، مثل مركز معالجة الإدمان ومركز غسيل الكلى، والتي جاءت نتيجة إحساس عميق بالمسؤولية تجاه مجتمعه، إلى جانب مبادرات أخرى لم تعلن، اتخذت طابعا شخصيا هادئا بعيدا عن الأضواء.

ويستحضر محمد صلاح الدين صورة الراحل وهو مبتسم دائما، مشرق الوجه، متواضعا في حضوره، قريبا من الناس، لا يتأخر في تقديم النصح أو الدعم لمن يحتاجه. لقد جسد المؤيد، في نظره، نموذجا نادرا لرجل الأعمال الذي يدمج بين النجاح المهني والمبادرة الاجتماعية والخلق الإنساني الرفيع.

شهادات

أحمد السلوم

فاروق المؤيد لم يبن نجاحه قط على حساب الآخرين

أحمد السلوم متحدثا لـ ^

في حديث لا يخلو من المشاعر العميقة والدافئة تجاه الراحل فاروق المؤيد، يستحضر عضو مجلس النواب رجل الأعمال أحمد السلوم مواقف متعددة من الذاكرة، محورها الأول إنسانية فاروق، ومحبته للناس، وثقته بهم، واهتمامه الدائم بأن يساعدهم ليكونوا بحال أفضل.

شريط الذكريات هذا قاد السلوم للعودة بالذاكرة إلى عقود عدة، حين كان لم يتجاوز الثامنة من العمر، يوم التقى فاروق المؤيد للمرة الأولى.

اللقاء الأول

قال السلوم متحدثا عن المؤيد "في طفولتي، كنت أحرص دائما على مرافقة والدي إلى المجالس، وهناك التقيت لأول مرة الراحل فاروق المؤيد، في يوم لا ينسى".

وتابع "كان ذلك في العام 1986، وكنت حينها لم أبلغ الثامنة بعد، وذلك في مجلس المرحوم علي بن يوسف فخرو، الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين".

وزاد "كان فاروق أصغر الموجودين عمرا في مجلس فخرو، ولكن دخوله كان ذا هيبة، خصوصا مع سمعته الطيبة، وتجارته التي كونها بعصامية، بمعية والده المرحوم يوسف المؤيد.. كان الجميع يصغي إليه باهتمام بالغ، سواء حين يتحدث عن المشروعات، أو الاقتصاد البحريني، أو عن آفاق المستقبل الاقتصادي، ففي ذلك الوقت، لم تكن هناك قنوات إعلامية أو وسائل تواصل حديثة كما هو الحال اليوم، ما جعل الوصول إلى المعلومات أمرا صعبا، ولهذا كانت المعلومات التي يطرحها الراحل فاروق المؤيد ذات قيمة كبيرة، تثري من يستمعون إليها وتسهم في توجيههم نحو بناء الثروات، إذا أحسنوا الإنصات إليها وفهمها".

وقال السلوم "كان المؤيد رحمه الله، كريما في عطائه المعرفي، لا يبخل على أحد بالمعلومة، دائم النصح والإرشاد، إيمانا منه بأن الرزق بيد الله، وكان يمنح ثقته للجميع، إلى أن يثبت الشخص أنه جدير بها، أو العكس".

رجل العائلة

وواصل "على مدار سنوات، كنت أستمع إليه في المجالس باهتمام بالغ، وكان يعجبني جدا حين يؤكد أهمية الحفاظ على الروابط العائلية، حتى بعد وفاة الأب، مقدما أمثلة كثيرة عن عوائل كبيرة انهارت وتفككت بسبب عدم اتحاد أفرادها، وخلافاتهم، ورغبة هذا وذاك في العمل لوحدهم".

وأكمل "لقد كان فاروق مهتما بمشاركة الجميع هذه التجارب، وكان يرى الأسرة أهم من أي شيء آخر، ولقد كانت علاقاته بوالدته ووالده وأشقائه وشقيقاته وأولاده وزوجته متميزة جدا، ورأس المال الدائم له، الذي يستطيع من خلاله التوسع إلى أي شيء آخر".

وأوضح السلوم أن الراحل كان دائما يردد: "الشيء اللي بتقوله لازم تقدر تنفذه بنسبة 100%"، ولهذا كان يولي أهمية كبرى للكلمة والثقة في التعامل مع الآخرين، مردفا أنه كان يقدر الوفاء والالتزام أكثر من النتائج، فحتى إن لم يتمكن الشخص من إنجاز المهمة، فإن التزامه الجاد كان كافيا لينال الاحترام والتقدير، بل يمنحه فرصة أخرى لتعويض الخسارة من خلال عمل جديد، مستدركا أن الراحل فاروق المؤيد، رحمه الله، تمتع برؤية اقتصادية استباقية تتجاوز السائد والمألوف، فكان يخوض في مشروعات انسحب منها الآخرون أو تعثرت، لتنهض من جديد وتحقق نجاحا باهرا وربحية عالية.

أبواب الخير

وقال السلوم "كان الراحل يدقق في اختيار الأشخاص الذين سيديرون له المشروعات، ويعملون عليها، وبعد أن يختارهم ويمنحهم الثقة، لا يتدخل أبدا في قراراتهم، وكان يقول (أنا وثقت فيه بالبداية، والآن أمنحه الفرصة لكي يثبت نفسه)".

وتابع "لقد كان أبو محمد، رحمه الله، يردد دائما (البحرين وأهل البحرين، هم السبب الأساسي فيما نحن فيه اليوم من سمعة وتجارة وثروة، وأنا أحب دائما أن يكون لي دور في خدمة المجتمع، وأنا لا أميل للدور التقليدي، وإنما بشكل مختلف)".

وأوضح "هذا هو نهج فاروق الذي لم يتغير قط، وهذا ما كان يميزه، حتى في العمل الاجتماعي كان يميل إلى دعم أصحاب الأعمال من خلال جمعية البحرين لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويدعم أصحاب الأعمال، ويمكنهم لكي يديروا مصالحهم بأنفسهم".

وأضاف السلوم "من الأمثلة أيضا، جمعية حياة أفضل، التي تم تأسيسها منذ عامين، وفاروق أحد مؤسسيها، وقد وضع لها 8 أهداف متميزة تختلف عن أهداف الجمعيات الأخرى، حيث ركز من خلالها على الجانب الترفيهي للفئات البسيطة في المجتمع"، ناقلا عن المؤيد قوله بأن المرء لا يحتاج فقط للأكل والكسوة، وإنما يحتاج أيضا إلى وجود جانب ترفيهي في حياته، وهو أمر مهم في الحياة، مردفا "كما كان يهتم بتكريس التعليم، ويراه سلاحا يستطيع المرء من خلاله مواجهة الحياة، ولقد نفع كثيرين في هذا الجانب".

وأكمل "من المشروعات التي تعزز المسؤولية الاجتماعية في حياته أيضا المشروعات الطبية، ومنها تأسيسنا مشروع الحاضنة الطبية، تحت مظلة فاروق المؤيد وجمعية البحرين لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ لاحتضان الأطباء، ومساعدتهم لتقديم خدماتهم الطبية للناس البسطاء بأسعار معقولة، وبخدمة متميزة، وذلك بتوفيرنا البنية التحتية والكلفة الأساسية، عبر تهيئة مكان مناسب لهم. وساعدهم ذلك تلقائيا في خفض المصروفات، والتمكن من تقديم خدماتهم للمرتادين، وبمنفعة طالت العديد من الأطراف".

خبرة ثمينة

وقال "هذا المشروع وفر فرصا للتوظيف، ومكن هؤلاء الأطباء من خدمة الناس وتطوير أنفسهم، بل ساعد العديد منهم بفتح عياداتهم الخاصة".

وروى السلوم أن "نصائح واستشارات فاروق المؤيد المجانية لرجال الأعمال لا تقدر بثمن، ولو سعى أي منهم لاكتسابها من بيوت الخبرة، لدفع مبالغ طائلة لأجلها، ولن تكون بالدقة والأمانة لمثيلتها التي تأتي من فاروق المؤيد"، لافتا إلى أنها "خدمات كبيرة أعطاها للناس وخدمهم كثيرا بها، وهي استشارات من الصعب ألا تكون صحيحة أو دقيقة بالنتيجة المرجوة؛ لأنها كانت من واقع خبرة كبيرة".

وتابع السلوم "أستذكر دوما أن فاروق المؤيد، رحمه الله، كان من التجار الذين يختلفون عن الآخرين، حتى بالأخلاق العالية، حيث لم يبن قط نجاحه على تعاسة الآخرين، فحين يقع تاجر معين في أزمة مالية بسبب تغيرات بالسوق أو غيرها من الأسباب، كان هناك من يستغل تلك الظروف، لكنه لم يكن من بينهم".

وختم السلوم قائلا "فاروق كان بخلاف ذلك، إذ كان يسعى دائما لمساعدة التجار المتعثرين على النهوض والوقوف على أقدامهم، وبكل الوسائل الممكنة، حتى لو تطلب الأمر الدخول في شراكة معهم. كان فاروق المؤيد، رحمه الله، حريصا بإنسانيته العالية التي أعرفها، على ألا يكون هو والزمن على التجار الذين تغيرت بهم الحال إلى حال أخرى".

أحمد السلوم مع فاروق المؤيد

وائل سيار

المؤيد.. صانع النجاح بالقيم والأثر الطيب بين الناس

من لقاء وائل سيار مع ^

«علمنا أن النجاح الحقيقي لا يقاس فقط بما تحققه من أموال أو مناصب، بل بما تتركه من محبة وذكر طيب وأثر نافع للناس»، بهذه الكلمات، عبر رجل الأعمال وائل سيار عما استفاده من تجارب حياتية من رفيق دربه الراحل فاروق المؤيد، لاسيما حينما يتعلق الأمر بتعريف مفهوم النجاح.

وتحدث سيار في حواره عن جوانب لم تكن غالبية الناس على دراية بها عن الراحل الكبير، قائلا «لم يكن يرد طلبا، بل كان يبادر دائما إلى العطاء.. ساعد الجمعيات الخيرية، ولبى حاجات الأفراد بصمت دون أن يعلم أحد، وكأن عمل الخير كان جزءا من فطرته». وفيما يلي نص الحوار:

كيـف بدأت علاقتـــك بالراحل فاروق المؤيد؟

عرفته منذ ما يقارب الثلاثة عقود. كان لقائي الأول به عن طريق نخبة من الأصدقاء الأعزاء: فوزي كانو، نبيل الزين، غازي القصيبي ومحمد بوزيزي. لكن ما قربني منه أكثر كان الرابط العائلي؛ إذ إن زوجتي تنتمي إلى عائلة الزين التي تربطها علاقة قوية بعائلة المؤيد، ويعيشون في نفس الحي (الفريج)، حيث تنشأ الروابط الاجتماعية بطبيعتها الصادقة والعميقة.

كيف تطورت علاقتك مع الراحل بعد التعارف الأول؟

منذ تلك اللحظة، تطورت العلاقة بيننا لتصبح أكثر من صداقة، فقد كان المرحوم فاروق المؤيد رحمه الله بمثابة أخ كبير لي، وشيئا فشيئا تشاركنا معا في الكثير من الذكريات، داخل البحرين وخارجها.

المؤيد من رواد العمل الخيري والاجتماعي.. ولم يكتف بالمساهمات الشخصية

هل كانت هناك مواقف شخصية جمعتكما في السفر؟

كنا نحرص على السفر معا كل عام تقريبا خلال شهر أكتوبر، برفقة عدد من الأصدقاء. كانت تلك الرحلات بالنسبة لي مناسبة لأرى الوجه الإنساني الأصيل لفاروق المؤيد، كان بشوشا بطبعه، ودودا في تعامله، ومحترما للجميع بلا استثناء، وكريما بشكل يصعب أن يوصف.

كيف كان اهتمامه بعائلته؟

بالرغم من كوننا في سفر، إلا أن عائلته كانت دائما في مقدمة اهتماماته. لم يكن يقرر أي نشاط أو خروج قبل التأكد من عدم وجود أي التزام مع أسرته. كان حبه لعائلته واضحا في كل تصرف، وكان يتعامل معهم برقة وحنان، أبا وزوجا لا يعرف إلا الإخلاص والاحتواء.

ماذا عن إنجازاته في العمل الخيري والاجتماعي؟

في حياته العملية، كان فاروق المؤيد من الرواد في العمل الخيري والاجتماعي. لم يكن يكتفي بالمساهمات الشخصية، بل كانت شركته، شركة المؤيد، تمتد يدها بالخير في مختلف أنحاء البحرين. كما كان حريصا على أن يكون لكل شركة يرأسها، سواء في قطاع المصارف أو التأمين أو الضيافة، دورها في خدمة المجتمع.

كيف كانت طريقته في فعل الخير؟

لم يكن يرد طلبا، بل كان يبادر دائما إلى العطاء.. ساعد الجمعيات الخيرية، ولبى حاجات الأفراد بصمت دون أن يعلم أحد، وكأن عمل الخير جزء من فطرته.

كيف كانت علاقتك به على المستوى الشخصي؟

شخصيا طالما شعرت بأنه أخ كبير ألجأ إليه في كثير من الأمور. كان مرجعا بالحكمة والخبرة، ومرآة صادقة تعكس التجربة العميقة في الحياة والتجارة، وإذا استشاره أحد قدم رأيا ناضجا مبنيا على فهم عميق ودراية متأنية.

كيف كان دوره في دعم رجال الأعمال الشباب؟

ساهم الراحل في توجيه ودعم العديد من رجال الأعمال الذين أصبح لهم شأن اليوم،

وائل سيار في حديثه مع ٨

وكان من أوائل من آمنوا بفكرة بناء الإنسان قبل المؤسسة، فلم يكتف بتأسيس الشركات، بل أسس القيم، وبنى أشخاصا ناجحين من حوله.

كان قائدا بالفطرة، يعرف متى يتحدث، ومتى ينصح، ومتى يتدخل بحكمة.

كيف خدم المؤيد وطنه؟

على الصعيد الوطني، لم يتأخر يوما عن دعم مملكة البحرين ومشروعاتها، سواء عبر شركته الخاصة، أو عبر مواقع القيادة التي شغلها، كان دوما حاضرا عند الحاجة، ومن أوائل المساهمين والداعمين لأي مشروع وطني أو خيري.

ما توقعاتك لدور أبنائه من بعده؟

إنني على يقين، أن أبناءه سيواصلون هذا النهج، فقد زرع فيهم حب الخير، وحس المسؤولية الاجتماعية، وروح العطاء دون انتظار مقابل.

ما الأثر الذي تركه فاروق المؤيد بعد وفاته؟

لقد رحل فاروق المؤيد عن الدنيا، لكنه لم يرحل من ذاكرتنا، ولا من قلوب من عرفوه. لقد ترك أثرا لا يمحى، وعلمنا أن النجاح الحقيقي لا يقاس فقط بما تحققه من أموال أو مناصب، بل بما تتركه من محبة وذكر طيب وأثر نافع للناس.

الفصل الخامس

إرث لا ينسى

محطات... إنجازات... وتكريم

إن تكريمات الـراحـل فـاروق المؤيد لم تكن مجرد احتفاء بأعماله، بل اعتراف وطني وإقليمي بدوره الريادي في التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية، حيث ترك بصمة لا تنسى في عالم المال والأعمال، وسيرة إنسانية وإنمائية لا تزال تلهم الأجيال.

كما تجسد هذه التكريمات والجوائز رحلة فاروق يوسف المؤيد، من رجل أعمال متميز إلى شخصية مـؤثـرة في الاقتصاد البحريني، مـعترف بها على مستوى مجتمع الأعمال المحلي والإقليمي، والجوائز التي حصدها تكشف عن مدى إسهاماته المتعددة في القطاع الاقتصادي و العمل الخيري و الريادة في الأعمال العائلية.

وهنا بعض من الجوائز والتكريمات التي حصدها المرحوم فاروق المؤيد:

وسام الاستحقاق المدني – مملكة إسبانيا

التاريخ: 22 أكتوبر 2023

المكان: المنامة، البحرين

الجهة المانحة: الملك فيليب السادس، ملك إسبانيا

منح فاروق المؤيد هذا الوسام تقديرا لإسهاماته الكبيرة في تعزيز العلاقات البحرينية الإسبانية، خصوصا في مجالات التجارة والاقتصاد. جرى تقليده بالوسام في حفل خاص حضره عدد من رجال الأعمال البحرينيين والدبلوماسيين.

شخصية العام الاقتصادية - البحريــن 2023

التاريخ: 2023

المكان: المنامة، البحرين

الجهة المانحة: مؤسسة **البلاد** الإعلامية

التفاصيل: تم تكريمه بصفته أكثر الشخصيات تأثيرا في الاقتصاد الوطني ضمن مبادرة ^ لأكثر 20 شخصية تأثيرا في الاقتصاد الوطني، بناء على تصويت الجمهور، وذلك تقديرا لدوره الكبير في تطوير الاقتصاد البحريني على مدار سنوات طويلة، ومساهماته الكبيرة في القطاع الخاص البحريني ودعم المشروعات التنموية في المملكة.

بطولـــة المرحـــوم يوســـف المؤيـــد للتنس

التاريخ: 4 أبريل 2024

المكان: نادي البحرين للتنس، المنامة، البحرين

الجهة المنظمة: نادي البحرين للتنس

التفاصيل: هذه البطولة الرمضانية تنظم سنويا تخليدا لذكرى والده يوسف خليل المؤيد، رحمه الله، إذ حظيت البطولة بحضور كبير من الرياضيين والمشجعين، وتعد من الفعاليات الرياضية التي تحظى بشعبية واسعة في البحرين.

وسام الجدارة من غرفة تجارة وصناعة البحرين

التاريخ: 2017

المكان: المنامة، البحرين

الجهة المانحة: غرفة تجارة وصناعة البحرين

التفاصيل: تم تكريمه من قبل غرفة تجارة وصناعة البحرين لإسهاماته البارزة في القطاع التجاري، ولإدارته الناجحة لشركة يوسف خليل المؤيد وأولاده التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني البحريني.

جائزة الأعمال العائلية المتميزة - جائزة البحرين للأعمال

التاريخ: 2015

المكان: المنامة، البحرين

الجهة المانحة: جائزة البحرين للأعمال

التفاصيل: نال فاروق المؤيد هذه الجائزة تقديرا لإدارته المتميزة للأعمال العائلية ودوره في نقل وإدامة الأعمال التجارية للعائلة عبر الأجيال مع المحافظة على قيمها المؤسسية والاجتماعية.

جائزة التميز في المسؤولية الاجتماعية - غرفة تجارة وصناعة البحرين

التاريخ: 2014

المكان: المنامة، البحرين

الجهة المانحة: غرفة تجارة وصناعة البحرين

التفاصيل: نال هذه الجائزة تقديرا لجهوده في دعم المسؤولية الاجتماعية، بما في ذلك دعم المشروعات الخيرية والتعليمية والصحية، التي تعود بالنفع على المجتمع البحريني.

شخصية العام التجارية – مجلس التعاون الخليجي

التاريخ: 2011

المكان: دبي، الإمارات العربية المتحدة

الجهة المانحة: منتدى الاقتصاد الخليجي

التفاصيل: تم تكريمه في منتدى الاقتصاد الخليجي كـ "شخصية العام التجارية"؛ لدوره الريادي في تطوير السوق الخليجية، وكذلك لنجاحاته في تعزيز العلاقات التجارية بين البحرين ودول الخليج العربي.

تكريم من الهيئة العامة للسياحة البحرين

التاريخ: 2009

المكان: المنامة، البحرين

الجهة المانحة: الهيئة العامة للسياحة

التفاصيل: تم تكريمه لدوره في دعم قطاع السياحة البحريني، من خلال استثماراته في مجال الفنادق والمرافق السياحية التي تسهم في تعزيز السياحة المحلية.

جائزة التميز في القيادة - منتدى الأعمال البحريني

التاريخ: 2008

المكان: المنامة، البحرين

الجهة المانحة: منتدى الأعمال البحريني

التفاصيل: نال الجائزة تقديرا لقيادته الحكيمة ورؤيته الاستراتيجية التي ساعدت في توسيع أعمال مجموعة يوسف خليل المؤيد، وكذلك لدوره البارز في تطوير بيئة الأعمال البحرينية.

تكريم من جمعية البحرين لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

التاريخ: 2007

المكان: المنامة، البحرين

الجهة المانحة: جمعية البحرين لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

التفاصيل: تم تكريمه لدعمه المستمر في تمويل وتوجيه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البحرين، والتي تسهم في نمو الاقتصاد المحلي وتشجيع ريادة الأعمال.

الفصل السادس

صور ومواقف

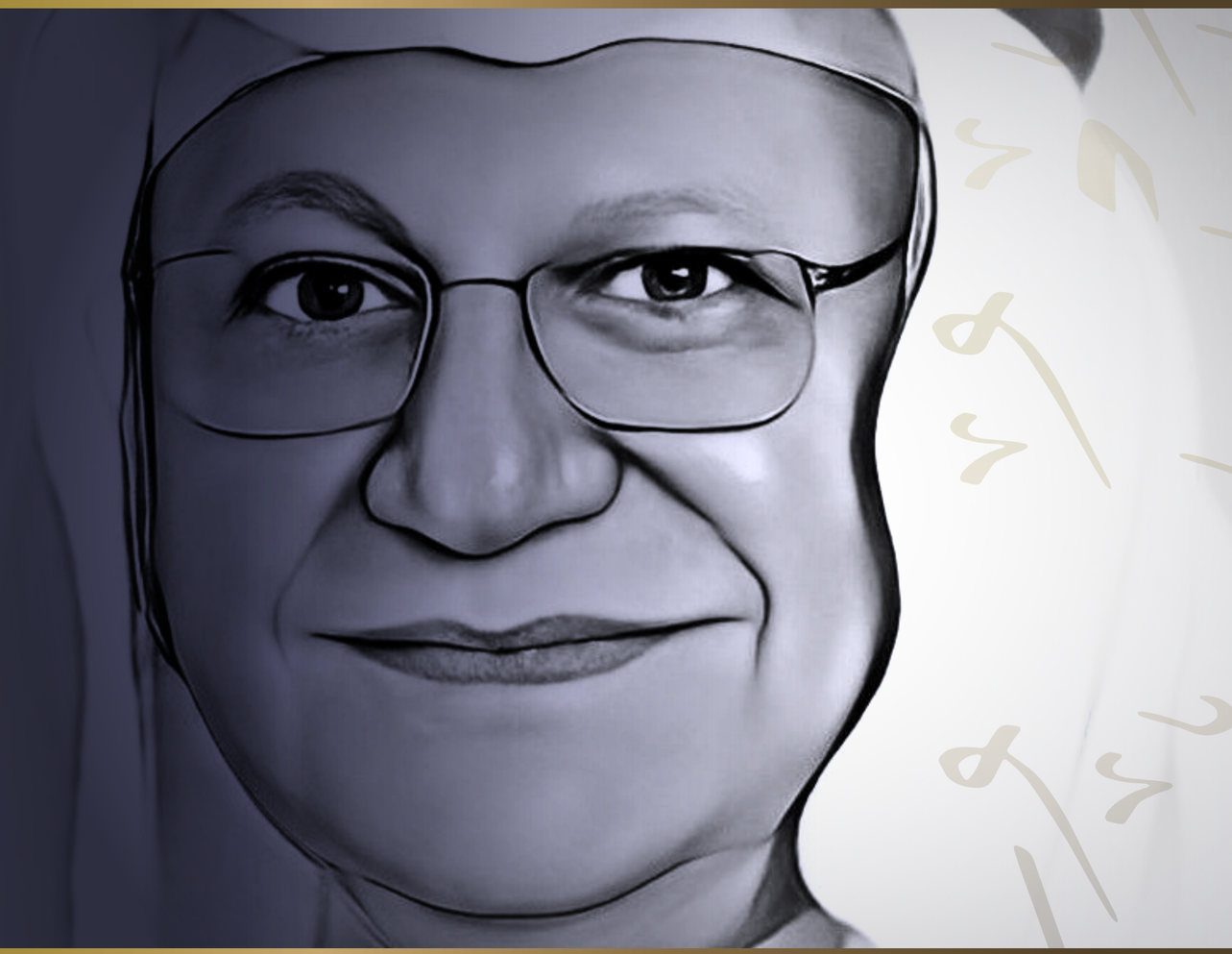

SONY

الشارقة س
shjseen

NBB

IKNS
& Proud
SINCE 1983

IKNS

شكرا استاذ فاروق ١٩٨٣

"IKNS... moving forward"

شكرا أستاذ فاروق ١٩٨٣ - ٢٠١٤

The Annual Shareholders Ordinary
and Extraordinary General Meeting
22nd March 2023
NBB
بنك البحرين الوطني
الاجتماع السنوي للجمعية العامة
العادية وغير العادية للمساهمين
٢٢ مارس ٢٠٢٣م

MSCEB
MSQS

GLENAYRE

GLENAYRE
GLENAYRE

ANNUAL GENERAL
MEETING 2024

يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية
Yousif & Avsha Almoayyed Charity

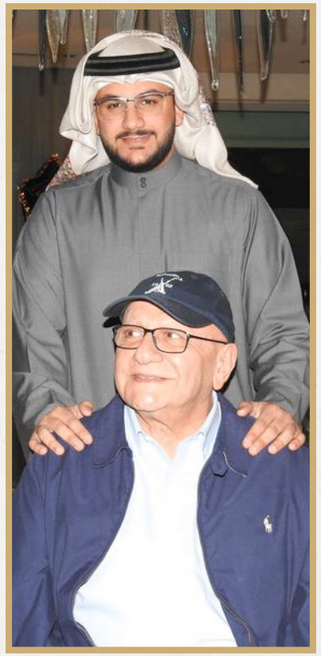

بطولة المرحوم يوسف خليل المؤيد
الرمضانية

السيرة الذاتية

ولد فاروق يوسف خليل المؤيد بالعاصمة المنامة في العام 1944. ويعد أحد أبرز رجال الأعمال في مملكة البحرين. درس في كلية «لوغبورو (إنجلترا)، المملكة المتحدة، ونال شهادة البكالوريوس بتخصص الهندسة الميكانيكية في العام 1966. غادر الدنيا يوم الاثنين 25 نوفمبر 2024 إثر مضاعفات عملية جراحية أجراها خارج البلاد، عن عمر ناهز 80 عاما.

المناصب القيادية الأخيرة

- رئيس مجلس الإدارة بشركة يوسف خليل المؤيد وأولاده ش.م.ب. (مقفلة) (1996 إلى 2024)
- رئيس مجلس الإدارة لشركة يوسف خليل المؤيد للعقارات ذ.م.م (2002 إلى 2024)
- الرئيس الفخري لمجموعة المؤيد العالمية (1979 إلى 2024)
- رئيس مجلس الإدارة لبنك البحرين الوطني ش.م.ب. (2010 إلى 2024)
- رئيس مجلس الإدارة لمجمع البحرين للسوق الحرة (1990 إلى 2024)
- رئيس مجلس الإدارة لشركة أشرف (1994 إلى 2024)
- رئيس مجلس الإدارة لمجموعة فنادق الخليج (2002 إلى 2024)
- رئيس مجلس الإدارة لشركة البحرين الوطنية القابضة ش.م.ب. (مقفلة) (2008 إلى 2024)
- رئيس مجلس الإدارة للجامعة الأهلية (2004 إلى 2024)
- الرئيس الفخري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (2014 إلى 2024)
- عضو مجلس الإدارة بمجلس التنمية الاقتصادية (2018 إلى 2024)
- رئيس مجلس الأمناء لمدرسة ابن خلدون الوطنية (1979 إلى 2013 و 2018)
- ممثل غرفة تجارة وصناعة البحرين بهيئة تنظيم العقار (ريرا) (2017 إلى 2024)

المناصب القيادية السابقة

- رئيس مجلس الإدارة بيت التمويل الوطني ش.م.ب. (2008 إلى 2018)
- رئيس مجلس الإدارة لدار الوسط للنشر والتوزيع ش.م.ب. (جريدة الوسط) (2002 إلى 2011)
- نائب الرئيس لهيئة تنظيم سوق العمل (2006 إلى 2011)
- نائب رئيس مجلس الإدارة للبنك الأهلي البحرين (1990 إلى 1997)
- نائب الرئيس للمجلس الاستشاري البحريني (1994 إلى 1996)
- عضو مجلس الإدارة لبنك البحرين السعودي (1983 إلى 1990)
- عضو مجلس الإدارة بالمؤسسة العربية المصرفية، البحرين (1991 إلى 1998)
- عضو مجلس الإدارة لشركة الخليج للتأمين وإعادة التأمين (1998 إلى 2008)
- عضو مجلس الإدارة لبنك آسيا الدولي، هونغ كونغ (1992 إلى 1999)
- عضو مجلس الإدارة لبنك إنفستكورب ش.م.ب. (2004 إلى 2019)
- عضو مجلس الإدارة لبنك تايب ش.م.ب. (مقفلة) (2002 إلى 2009)
- عضو مجلس المستشارين بمعهد السياسات الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط، جامعة هارفرد (1994 إلى 1998)
- عضو مجلس المستشارين بمركز الدراسات العربية المعاصرة، جامعة جورج تاون، واشنطن (1994 إلى 1998)

لقد شكلت حياة الراحل فاروق المؤيد نموذجا فريدا في التوازن بين الطموح الشخصي وخدمة الوطن. لم يكن نجاحه مقتصرا على عالم الأعمال، بل تجاوزه إلى مشروعات إنسانية وخيرية عززت مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأسهمت في تحسين نوعية الحياة. آمن المؤيد بأن النجاح الحقيقي يقاس بما يتركه الإنسان من أثر دائم، فكان حاضرا في دعم الفئات المستحقة، والاهتمام بالبيئة، ودعم الاستدامة. إن إرثه لا يتمثل فقط في إنجازاته المهنية، بل في القيم التي جسدها، والتي تبقى منارة تهدي الأجيال القادمة نحو العطاء والابتكار.

إصدار توثيقي يصدر عن صحيفة
البلاد
2025